وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دعم الصين الشعبية للثورة التحريرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- نصر الشريف نوال
- سعدون كنزة

إشراف الأستاذ
- د. الدام محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فرادي الذوادي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
الدام محمد	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
بن رابح سليمان	أستاذ مساعد	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي - تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم التاريخ والآثار
تخصص تاريخ الثورة الجزائرية

مذكرة ماستر تحت عنوان

دعم الصين الشعبية للثورة التحريرية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة
- نصر الشريف نوال
- سعدون كنزة

إشراف الأستاذ
- د. الدام محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فرادي الذوادي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
الدام محمد	أستاذ محاضر ب	مشرفا ومقررا
بن رابح سليمان	أستاذ مساعد	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022

﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ۖ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾

سورة البقرة الآية (286)

شكر وعرفان

لحمد لله الذي وفقنا لهذا العمل و لولا فضله ما كنا بالغيه ،نتوجه

بكل الشكر و التقدير الى الاستاذ المشرف

الاستاذ الفاضل "الدام محمد"

الذي كان عونا لنا في انجاز هذا العمل و الذي لم يبخل علينا

بالتوجيه و الارشاد .فلك منا جزيل الشكر و الامتنان أستاذنا الكريم

الى كل الاساتذة في قسم التاريخ و الشكر موصول كذلك الى

كل أساتذة كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية في جامعتنا ،لكم منا

كل التقدير و الاحترام

إهداء

الى الغالي قدوتي "والدي العزيز"

الى الغالية نبع الحنان "والدتي العزيزة

الى زوجي الذي كان خير سند

الى أخوتي كل بأسمه

الى البراعم أبناء أخوتي حفظهم الله

الى صديقاتي "فهيمة،مونية،سعيدة،خولة،سهام و في مقدمتهم كنزة التي كانت

رفيقتي في هذه الدراسة

و الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد و لو بكلمة

طيبة

اهدي هذا العمل المتواضع

نوال

إهداء

ما أجمل أن يجود المرء بأغلى ما لديه و الاجمل أن يهدي الغالي للأغلى ،أهدي ثمرة جهدي الى أعز و أغلى أنسانة الى أمي العزيزة أطال الله عمرها

الى والدي الغالي حفظه الله

الى اخوتي حفظهم الله عز و جل الى كل العائلة الكريمة و زملاء الدراسة.

الى أعز الاصدقاء سهام ،مونية ،خولة،سعيدة ،فهيمة و الى جارتي و صديقتي و زميلي و رفيقة دربي نوال شكرا على حسن تعاملك معي ،في هذا الشوار و على صبرك و مثابرتك شكرا و كل الشكر لك أسأئل الله أن ينير دربك و يرضي قلبك بما يتمنى .

الى من ساعدني في كتابة المذكرة الاخ حمدي الى كل من نسيه القلم و حفظه القلب

كنزة

الموضـــوع	الصفحة
شكر و التقدير	
الإهداء	
مقدمة	ا-ه
الفصل الاول: اندلاع الثورة الجزائرية و موقف المعسكر الشرقي منها	
المبحث الاول: اندلاع الثورة	10
المبحث الثاني: موقف المعسكر الشرقي منها	13
المبحث الثالث: موقف الصين الشعبية من الثورة	17
الفصل الثاني: مظاهر الدعم الصيني للثورة الجزائرية	
المبحث الاول: الدعم السياسي و الدبلوماسي	22
المطلب الاول الاعتراف بالحكومة المؤقتة	23
المطلب الثاني: الزيارات الدبلوماسية للصين	28
المبحث الثاني: الدعم المادي و المعنوي	34
المطلب الاول المساعدات المالية و العسكرية	34
المطلب الثاني: الدعم المعنوي	42
الفصل الثالث: موقف جبهة التحرير الوطني من الدعم الصيني لها	
المبحث الاول: فريق جبهة التحرير	46
المبحث الثاني: الهلال الاحمر الجزائري	53
خاتمة	64
ملاحق	67
قائمة المصادر و المراجع	80
ملخص	

ع	عدد
ص	صفحة
س	ساعة
ت.ز	تاريخ زيارة
د.د.ن	دون دار نشر
د.س.ن	دون سنة نشر
د.ب.ن	دون بلد نشر
تع	تعريب
تق	تقديم
تر	ترجمة
مرا	مراجعة
الوم أ	الولايات المتحدة الامريكية
الاس	الاتحاد السوفياتي
ج.ت.و	جبهة التحرير الوطني
ح.م.ج.ج	الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية
ل.ت.و.ت	لجنة التنسيق و التنفيذ
ح.أ.ب.ح	حركة أحباب البيان و الحرية
ف.ج.ت.و	فريق جبهة التحرير الوطني
ه.ا.ج	الهلال الاحمر الجزائري
ل د ص أ	اللجنة الدولية للصليب الاحمر
ل.د.ه.أ	اللجنة الدولية للهلال الاحمر

مقدمة

مقدمة

1/ **التعريف بالموضوع:** تتميز العلاقات الجزائرية الصينية عن مثيلاتها من الدول الافريقية الاخرى بانها نشأت أثناء الثورة التحريرية ضد الاستعمار الفرنسي، و ما قدمته الصين من الدعم الثابت لها، فلقد عمدت الثورة الجزائرية الى إعطاء أهمية خاصة للدبلوماسية، حيث أدرك قادة الثورة أن النجاح في طرح القضية الجزائرية إلى الرأي العام يعتبر من أهم الوسائل التي لها دور فعال في شرح وتوضيح ونقل حقيقة الثورة، و هو ما يمكن أن نلمسه من خلال الكثير من الزيارات والعلاقات الدولية التي نجحت في إيصال صورتها و أهدافها إلى الرأي العام العالمي من خلال العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني الذي بدأ سنة 1955م.

ومنذ ذلك الحين سارت القضية الجزائرية في الساحة الدولية نحو التدويل و تسجيل الانتصارات إلى غاية1961م، وعليه، فللصين مجهودات كبيرة في مسألة تأييد القضية الجزائرية على اعتبار أنها أحد دول الكتلة الآفروآسيوية، فلقد ظهر تأييدها من خلال استقبالها للوفود الجزائرية، وكذلك من خلال رسائلها و برقياتها المؤيدة للكفاح الجزائري و المناهضة للبطش الاستعماري، ومن هنا يتضح موقف الصين الموالي للقضية الجزائرية هذا بوقوفها الى جانب الثورة الجزائرية منذ بدايتها، لأنها تعد من أكثر البلدان الاشتراكية مساندة و دعما للثورة الجزائرية، ومن ثمة فإن الأجواء التي خلقتها الثورة الجزائرية بتداعياتها الدولية هي التي زادت من حماسة العمل لدى ممثلي الجبهة ثم الحكومة المؤقتة في المحافل الدولية، ومنحت جرعة الأمل التي كانت تبحث عنها وفرضت بشعاراتها المعلنة وقوة مدها الشعبي للقضية الجزائرية إعلاميا و سياسيا و دبلوماسيا على الصعيد العالمي، هذا ما

تجسد في الدور الكبير الذي لعبته الصين في دعم القضية الجزائرية والثورة التحريرية من إيمان قادتها و شعبها الراسخ في الوقوف الى جانب الشعب الجزائري أيام محنته ودعم ثورته معنويا.

2/ أسباب اختيار الموضوع:

تقود أسباب اختيار هذا الموضوع الى أسباب ذاتية و أخرى موضوعية منها:

أ- الموضوعية:

1-أهمية موضوع الدراسة و الذي يتناول دولة كبيرة هي الصين و علاقاتها بالثورة الجزائرية

2-دراسة الظروف الداخلية و الخارجية التي ساهمت في تقديم الدعم و المساندة اللازمين

3-تبيان الدعم الذي تلقته الثورة التحريرية في الصين الشعبية التي ساندتها خلال فترات حربها.

ب- الذاتية:

1-التعرف على الدور الدبلوماسي الكبير الذي قامت به الحكومة المؤقتة في ايصال صوت الثورة الجزائرية الى الخارج و كسب تأييد جمهورية الصين الشعبية.

2-و مما دفعنا أيضا لدراسة هذا الموضوع هو الرغبة في تتبع نشاط الوفد الخارجي للحكومة المؤقتة في الصين من خلال الزيارات ،اللقاءات...

3-اضافة الى رغبتنا في معرفة خلفيات و أهداف الصين من دعمها المتواصل للجزائر و ما ان كانت لها غايات من ذلك.

4-3/ اشكالية الدراسة:

1-أما في ما يخص الاشكالية فقد عالجنا موضوع بحثنا هذا انطلاقا من الاشكالية الرئيسية الاتية:

2-ما مدى أهمية الدعم الصيني للقضية الجزائرية في مسار الثورة التحريرية؟

3-و للإجابة عن هذه الاشكالية ،قمنا بطرح التساؤلات الفرعية التالية:

4-متى بدأت العلاقة بين الصين و الجزائر؟

5-ما سر دعم الصين للثورة؟

6-أين تكمن مظاهر الدعم و المساندة للثورة الجزائرية من قبل الصين؟

7-ما غاية الصين من دعمها للثورة؟

8-هل قدمت الصين الاعتراف و الدعم اللازمين للقضية الجزائرية؟

4/ خطة البحث:

و للإجابة عن هذه الاشكالية وضعت الخطة التالية:

تناولنا في المدخل العلاقات الجزائرية الصينية قبل اندلاع الثورة التحريرية.

ثم يأتي الفصل الاول الذي عنوناه بـــ : اندلاع الثورة الجزائرية و مواقف المعسكر الشرقي منها و الذي عالجنا فيه اندلاع الثورة و موقف المعسكر الشرقي منها بالإضافة الى موقف الصين الشعبية من الثورة.

و خصصنا الفصل الثاني تحت عنوان : مظاهر الدعم الصيني للثورة التحريرية، حيث تطرقنا فيه الى مبحثين : المبحث الاول: الدعم السياسي والدبلوماسي تناولنا فيه: الاعتراف بالحكومة المؤقتة و الزيارات الدبلوماسية للصين، أما المبحث الثاني: الدعم المادي و المعنوي عالجنا فيه المساعدات المالية و العسكرية و الدعم المعنوي.

أما الفصل الثالث والذي جاء بعنوان: مواقف جبهة التحرير الوطني من الدعم الصيني لها، تناولنا فيه فريق جبهة التحرير الوطني ثم الهلال الاحمر الجزائري.

وأخيرا خاتمة تضمنت نتائج عامة و جملة من الاستنتاجات.

5/مناهج الموضوع: ولصياغة هذه الخطة و الوصول الى الحقائق التاريخية فقد اعتمدنا على المناهج التالية :

المنهج الوصفي: و هو من أبرز المناهج المستعملة في وصف و اعطاء صورة واضحة و ملمة بجوانب الموضوع و به نستطيع التأكد من أهم المجريات و استعراضها عن طريق تقديم الاحصائيات عن المساعدات التي قدمتها الصين للجزائر.

المنهج التحليلي: الذي يعتمد على تحليل و استقراء بعض المعلومات و ذلك عن طريق قراءتها قراءة جيدة و تحليلها بدقة أي تحليل و استقراء الاهداف و الغايات وراء دعم الصين للثورة التحريرية.

6/ أهم المصادر و المراجع المعتمدة: و من أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها

1-اسماعيل دبش : السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية (1954م-1962م) و يعد من أفضل المراجع التي أفادتنا في دراسة الموضوع، اعتمدنا عليه بشكل كبير خاصة في الفصل الأول.

2-جريدة المجاهد :التي تعتبر مصدرا هاما و عي اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني ،استفدنا منها بشكل كبير في مختلف مراحل البحث مما استوجب علينا الحصول على معظم اجزائها و تصفح كل أوراقها.

3-صالح بلحاج: الذي يعد من المؤلفات الهامة التي كتبت عن الموضوع.

4-عمـــر بوضـــربة :النشـــاط الدبلوماســـي للحكومـــة المؤقتـــة للجمهوريـــة الجزائرية و الذي أفادنا كثيرا في موضوعنا خاصـــة ي الفصـــل الثـــاني مـــن مذكرتنا.

7/ صعوبات البحـــث : كـــأي بحـــث أكـــاديمي فقـــد واجهنـــا جملـــة مـــن الصعوبات لعل أهمها هو تعذر ترجمة بعض المراجـــع التـــي تحـــدثت عـــن الصين الشعبية، فمعظم المراجع التي تحصلنا عليهـــا كانـــت باللغـــة الأجنبيـــة ما صعب علينا ترجمتها والحصول علـــى القـــدر الكـــافي مـــن المعلومـــات، كذلك بعـــض المصـــادر و المراجـــع العلميـــة تطرقـــت للموضـــوع بشـــكل مختصر جدا اذ انها لـــم تعـــالج بدقـــة علاقـــة الصـــين بـــالثورة،، فمعظـــم المراجع تخصـــص صـــفحات عديـــدة للحـــديث عـــن الثـــورة الجزائريـــة و انتصاراتها لكنها تذكر مواقف الدول منها كجزئية صـــغيرة فقـــط و هـــذا مـــا يصعب علينا توظيفها في كل أجزاء الموضوع.

مدخل

مدخل:

حازت الجزائر إبان العهد العثماني مكانة مرموقة نبعت من تمتعها بحكومة جريئة ومحاربين أشراس وقوة بحرية مرهوبة، تمكنت الجزائر بفضل ذلك من التصدي للاعتداءات الأوروبية وانتهاج سياسة هجومية أربكت دول أوربا المسيحية وأجبرت معظمها على التقرب منها وتبادل التمثيل الدبلوماسي معها.[1]

لقد فضلنا استعمال كلمة الدبلوماسية بدل السياسة الخارجية لاعتقادنا أن نشاط الدبلوماسية الجزائرية خلال هذه القرون الثلاث لم يرق إلى مستوى يسمح بإطلاق كلمة السياسة الخارجية على هذا النشاط لانعدام توفر شروط ومقومات تصبغ على هذا النشاط صفة سياسة خارجية. [2]

بلورت الدبلوماسية الجزائرية عددا من المبادئ التي عمدت إلى ترسيخها وتكريسها في علاقتها المختلفة والتي منها: الوفاء بالعهد والتقيد بالالتزامات التي تعهدت بها مهما كانت الظروف والتغيرات التي قد تطرأ على الحياة الدولية. [3]

إن المتصفح لتاريخ العلاقات الدولية يرى أنها قامت بين الحضارات القديمة وشملت كافة نواحي الحياة وأخذت أشكالا وأنماطا متعددة تلاءمت مع الظروف والأحوال التي كانت سائدة آنذاك، ومما لا شك فيه أن هذه العلاقات والصلات بين الدول تحتاج إلى طرق ووسائل تدار بها وقد كانت أبرز هذه الوسائل هي عملية التفاوض والتمثيل والاتصال بين الدول والحكومات والتي عرفت باسم (الدبلوماسية: هي إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يستخدمه السفراء

---

[1]– بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2006، ص 23.

[2]– جمال قنان، قضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، دون دار النشـــر، الجزائـــر، 1994، ص 44.

[3]– نفسه، ص 52.

والمبعوثون لإدارة وتسوية هذه العلاقات، للمزيد ينظر كتاب: أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية لـــ عبد الفتاح علي الرشدان ومحمد خليل الموسى). [1]

وعليه فلقد شكل تاريخ بلاد الصين [2] حلقة مهمة من حلقات التاريخ العالمي وذلك لارتباط تاريخ الصين بتاريخ بقية دول العالم المعروف في العصور الوسطى فكلما كانت الصلات التجارية بين الصين ومختلف بلدان العالم قوية زاد ذلك من قوة بلاد الصين الاقتصادية والاجتماعية ومن ثم السياسية والعسكرية. [3]

ومن ثم فإن الإحساس المشترك بالوطنية لدى الشعوب المستضعفة كان عاملا أساسيا من عوامل التقارب فيما بينهما خاصة ما يتعلق بالشعوب المتقاربة جغرافيا وحضاريا، هذا إلى جانب التأثر بالأحداث الدولية البارزة والمهمة بعد نهاية الح ع 2 مباشرة منها الخلاف الأيديولوجي الكبير بين الوم أ والإس من جهة أخرى، هذا الخلاف انعكس على كل القارة الأوربية وبالتالي تأثرت به شعوب المستعمرات نفسها. [4]

فبالنسبة للصينيين تبنت ج ت و المنهج الصحيح من أجل الاستقلال والتحرر وذلك بممارسة العمل المسلح والحرب الشعبية وحرب العصابات في مواجهة الجيش الفرنسي القوي والمنظم. [5]

---

[1]– هايل عبدو طشطوش: مقدمة في العلاقات الدولية، دون دار النشر، الأردن، 2010، ص 210–211.

[2]– تقع جمهورية الصين الشعبية في شرقي آسيا على ساحل المحيط الهادي، تحتل حوالي 20% من مساحة آسيا، ثالث أكبر دول العالم من حيث المساحة وأكبر دول العالم من حيث عدد السكان، عاصمتها بكين (ينظر: الموسوعة الجغرافية ج1)، ص 48.

[3]– طارق فتحي سلطان: تاريخ الصين والشرق القديم، دار الفكر، عمان، 2013، ص 21.

[4]– مريم صغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 38.

[5]– إسماعيل دبش: السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية، 1962/1954، دار هومة الجزائـــر، 2012، ص 142.

هذا المنهج سلكته الصين بقيادة الحزب الشيوعي في مواجهة الاستعمار الياباني قبل 1945 وفي المعركة الداخلية 1948 ضد نظام تشان كاي شيك[1] مثلما أكده تشون لاي[2] الوزير الأول الصيني والرجل الثاني في الصين بعد ماوشي تونغ[3] أثناء زيارته للجزائر في 25 ديسمبر 1963م وفي لقاء بإطارات ج ت و عندما قال "الانتصار العظيم للشعب الجزائري الثوري برهن على أن مواجهة القمع العسكري الامبريالي يمكن مقاومته بالقوى الثورية العسكرية، الثوار الجزائريين هزموا الاستعمار بسبب اعتمادهم على الفلاحين وكل الثوار المؤمنين بالصراع المسلح.[4]

---

[1]– أو تشانغ كاي شيك (1975/1887) قائد سياسي وعسكري صيني تولى رئاسة حزب الكومنتاج الوطني، قائد الحكومة الوطنية لجمهورية الصين من 75/28، قائد حملة الشمال لتوحيد الصين إلى أن يصبح رئيس جمهورية الصين عام 1928، (wiki<https://or.m.wikipedia.org 2021/11/11 س 12:59).

[2]– (1976/1898) أول رئيس وزراء لجمهورية الصين الشعبية، تقلد مهام منصبه بدءا من أكتوبر 1949 حتى وفاته في 1976، قام بدور فعال في تعزيز سيطرة الحزب الشيوعي وتشكيل السياسة الخارجية وتنمية الاقتصاد الصيني: (للمزيد: wiki<https://ar.m.wikipedia.org ت ز 2021/11/11، س 13:04).

[3]– (1893) تزعم الحركة الشيوعية في 1931، تحالف مع كاي شيك على مقاتلة اليابانيين بقيت جيوش الصين الديمقراطية والشيوعية تحارب جنبا إلى جنب قوات الاحتلال اليابانية الغازية في منشور سلامة موسى، كتاب الثورات، هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، د س ن، ص 94-95.

[4]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 143.

الفصل الأول:

اندلاع الثورة الجزائرية ومواقف المعسكر الشرقي منها

المبحث الأول: اندلاع الثورة

المبحث الثاني: موقف المعسكر الشرقي منها

المبحث الثالث: موقف الصين الشعبية من الثورة

المبحث الأول: اندلاع الثورة

اختلفت الثورة التحريرية الجزائرية عن سابقتها من الثورات المحلية الأخرى لما تميزت به من تنسيق محكم وتنظيم فائق لنشاطاتها المختلفة ليس على المستوى المحلي فحسب بل أيضا على المستوى المغاربي والعالمي مما جعل كفة الميزان ترجع لصالحها وتثبت أمام التيارات والعواصف التي حاولت نسفها طيلة سبع سنوات والنصف من الزمن حتى النصر النهائي، ويشهد للثورة الجزائرية بالتنسيق والتنظيم المحكمين أعداءها قبل أصدقاءها ذلك شأن الضباط الفرنسيين الذين عملوا في حرب الهند الصينية والذين أطلقوا على الحرب التحريرية الجزائرية بعد فترة قصيرة من اندلاعها اسم الثورة التي هي حقيقتها ثمرة من ثمرات كفاح نضال الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي وما يثبت ذلك بصفة لا تدع أي مجال للشك هو أن الشعب الجزائري ما إن اندلعت ثورة نوفمبر حتى التف حولها ورد عنها أعداءها بمختلف اتجاهاتهم وأغراضهم، [1] ذلك لأن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية السائدة في الجزائر قبيل الفاتح من نوفمبر 1954م تدل على أن الظروف كلها كانت السبب المباشر في اندلاع ثورة التحرير المباركة[2] وما يثبت عظمة هذه الثورة ومدى قوتها السياسية والعسكرية أنها جغرافيا شملت الجزائر من أقصاها إلى أقصاها ذلك بعد مدة زمنية وجيزة من اندلاعها بل تعدى تأثيرها ليمس حدود البلاد شرقا وغربا، ولكن المرحلة الحاسمة من تطور الكفاح المسلح للثورة الجزائرية تتمثل في نقل الكفاح المسلح إلى باريس نفسها وضرب العدو في عقر داره. [3]

---

[1]– عمار هلال: نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5، درا هومة، الجزائر، 2012، ص 11.

[2]– عبد الواحد بوجبار: الجانب العسكري للثورة الجزائرية "الولاية الأولى"، المنطقة الخامسة، الأوراس النمامشة دون دار النشر، بلد النشر، دون سنة النشر، ص 28.

[3]– عمار هلال: المرجع نفسه، ص 12.

في الحقيقة إن استراتيجية قادة الثورة الجزائرية كانت تقوم على أساس خلق جهاز سياسي لجبهة وجيش التحرير الوطني الجزائري بحيث يكون هذا الجهاز قادرا على شرح معنى وأهداف الثورة وذلك بقصد كسب تأييد الشعب وخلق علاقات تعاون متينة بين السكان وقيادة الثورة ولكي يثبت الجهاز السياسي مصداقيته ودعمه الشعبي فقد تقرر شن حملة واسعة ضد الخونة والمتعاونين مع الاستعمار الفرنسي. [1]

لقد كانت ثورة شاملة وطنية موحدة هدفها الأسمى هو استرجاع سيادة الدولة ووضع حد لمحاولات محو القيم الاجتماعية وتشويه الحقائق التاريخية والحضارية للمجتمع الجزائري، من أهم الإنجازات الكبرى للثورة الجزائرية هو تعميق وحدة وتماسك وتضامن الشعب الجزائري رغم المحاولات الفرنسية المكثفة للتفرقة والتقسيم.[2]

فعند اندلاع لهيبها الذي كانت الأمة تنتظره بفارغ الصبر وكانت مستعدة له منذ أجيال، قد أدركت أنه لم يبق في الجزائر من مكان للحياة مع الاستعمار الظالم الخبيث فإما حياة حرة شريفة دون استعمار ولا تحكم أجنبي وإما موت شريف يحفظ الكرامة ويخلد المجد على صفحات التاريخ ولا توسط بين الحالتين، وهكذا تمكنت الثورة من فتح واجهتها الأولى.

في المقابل أخذت السلطة الفرنسية تلقي القبض على الناس جزافا في كل جهة سعيا إلى إحداث الفراغ حول الثورة لكن الرجال الذين دبروا الأمر وأحكموا تنفيذه كانوا في مراكزهم لم تؤثر اعتقالات الحكومة عليهم وعلى تأثير سير الثورة.

---

[1]– عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1997، ص 380.

[2]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 46.

هذه الثورة أشعرت الأمة الجزائرية وأشعرت فرنسا والعالم أجمع بأن الجزائر قد ثارت لأمجادها وكرامتها ولاسترداد حريتها واسترجاع ما اغتصب من حقها. [1]

فعلى الصعيد السياسي بقي الهدف الأقصى هو تدمير النظام الكولونيالي (الاستعماري) وللوصول إلى ذلك تم توجيه النداء إلى كل الوطنيين الجزائريين من كل الشرائح الاجتماعية ومن كل الأحزاب والحركات الجزائرية الصرفة ينبغي أن يؤدي الاستقلال الوطني إلى "إقامة الدولة الجزائرية السيدة الديموقراطية الاجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية واحترام كل الحريات الأساسية من دون تمييز عرقي أو طائفي".[2]

كتبت صحيفة لومانيتي اليسارية ولسان الحزب الشيوعي مقالا مطولا لمراسلها بالجزائر وصف احتفالات الجزائر فقال "منذ أربع وعشرين ساعة والجزائر تعيش في أعياد ففي منتصف الليل قامت المدافع بإطلاق النار واتبعت بدقيقة صمت في جميع القطر الجزائري مسجلة بذلك ذكرى الساعات الرهيبة لليلة مضت فمنذ ثماني سنوات قامت أول مجموعة من الثوار في الأوراس بنادق صيدهم القديمة ليبدؤوا ملحمتهم الطويلة التي أدت من خلال مئات الآلاف من الضحايا إلى الاعتراف بالاستقلال الوطني وإلى ميلاد الجمهورية الجزائرية فالحكومة الجزائرية عندما اختارت هذا اليوم لتجعل منه عيدا قوميا إنما أرادت بذلك أن تسجل أن هذا كان نقطة انطلاق لعملية طويلة لم تنته منها إلا المرحلة الأولى"[3]

---

[1]– أحمد توفيق المدني: هذه هي الجزائر، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2001، ص ص 194-195.

[2]– محمد حربي: جبهة التحرير الوطني "الأسطورة والواقع": تر: كميل قيصر داغـر، ط1، دار الكلمـة للنشـر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ص 110.

[3]– بارور سليمان: حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد، الشهامة للنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنة النشر، ص 57.

المبحث الثاني: موقف المعسكر الشرقي منها

حاولت ج ت و أن تحصل على دعم الاتحاد السوفياتي ودعم البلدان الاشتراكية (المعسكر الشرقي) انطلاقا من مبدأ معاداة الاستعمار الذي كانت تلك البلدان نقصد (البلدان المستعمرة) تنادي به.

كما يمكن القول أن الجبهة أرادت أن تحصل على دعم العالمين وفي مقدمتها الدولتان العظيمتان آنذاك أمريكا والاتحاد السوفياتي، كانت النتائج المحققة في المعسكر الأخير جيدة لكنها لم ترق إلى المستوى الذي تمنته الجبهة خاصة من الإس في السنوات اللاحقة.

قدمت البلدان الإشتراكية للجبهة مساعدة مادية متعددة الأشكال وسياسة بالتصويت عموما لصالحها في الأمم المتحدة وما الترددات التي سجلتها أحيانا سياسة البلدان الاشتراكية تجاه القضية الجزائرية ي الواقع إلا نتيجة لموقف زعيم ذلك المعسكر من المسألة الجزائرية.

اتخذ هذا الأخير من حرب التحرير موقفا اتسم بالحذر الشديد خلافا لما كان متوقعا انطلاقا من مبدأ معاداة الاستعمار والإمبريالية ذلك هو التصور الذي قامت عليه السياسة السوفياتية بشأن القضية الجزائرية تصور أفرز موقفا مزدوجا يحاول الجمع بين رغبتين معا، الرغبة في دعم الجبهة وحكم طبيعة حركتها والرغبة في عدم الإساءة إلى فرنسا (الاتحاد السوفياتي كان يتمنى أن تقوم فرنسا بإيجاد ليبرالي للمشكلة كما كان غير راغب في أن تحل أمريكا محل فرنسا في شمال افريقيا).[1]

[1] صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديث، د.د.ن، د.س.ن، ص ص 322، 323.

لقد عبر المسؤولين السوفييت عن ذلك الموقف بوضوح على لسان الشخصيات التي كانت تكلف باستقبال قادة الجبهة بمناسبة زيارتهم إلى موسكو (عاصمة روسيا) ومداخلات المندوب السوفياتي في الأمم المتحدة اصطبغت على الدوام بهذا الانشغال السوفييتي المزدوج "دعم الجبهة تطبيقا لمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وعدم إثارة غضب ديغول بمواقف مؤيدة لحرب التحرير ومحرجة لفرنسا كالاعتراف بالحكومة المؤقتة مثلا عمليا لم يعترف الاتحاد السوفياتي بهذه الأخيرة اعترافا فعليا إلا في أكتوبر 1960م واعترافا قانونيا إلا في 19 مارس 1962م في برقية من الرئيس خروتشوف[1] إلى رئيس الحكومة المؤقتة بن خدة[2].

وفي معرض الحديث عن البلدان الاشتراكية دائما تخصص وقفة خاصة لبلدين كانتا سياستهما مؤيدة تماما للجبهة وأفضت إلى صداقة متينة معهما وهما: الصين الشعبية ويوغوزلافيا (هذا البلد الأخير لم يدخر جهدا في مساعدة الشعب الجزائري بأشكال متعددة بالمواد الغذائية والطبية، حيث قام الهلال الأحمر اليوغوسلافي في مناسبات عديدة بتقديم المواد الغذائية لفائدة اللاجئين الجزائريين وأدوية وعلاج لجرحى جيش التحرير... أما في المجال الدبلوماسي لم يتردد الدعم اليوغسلافي ولم ينقطع أثناء حرب التحرير، فلقد دافع الوفد اليوغوسلافي في الأمم المتحدة عن القضية الجزائرية وكأنه وفد جزائري (للمزيد ينظر كتاب تاريخ الثورة الجزائرية لصالح بلحاج). [3]

---

[1]– (15 أبريل 1894–11 سبتمبر 1971): هو نيكينا خروتشوف زعيم شيوعي ورجل دولة سوفياتي حكم الاتحاد السوفياتي من 1953 إلى 1964 تميز حكمه بالمعاداة الشديدة للستالينية (سياسة ستالين) وبإرساء الدعائم الأولى لسياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي لموقع الكتروني: wiki<https://ar.m.wikipedia.org، ت ز 2022/01/01، س 17:59.

[2]– صالح بلحاج: تاريخ الثورة الجزائرية، دار الكتاب الحديثة، دون بلد النشر، دون سنة النشر، ص ص 322–323.

[3]– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 324.

إن الدعم الذي قدم للثورة الجزائرية من قبل المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفياتي كان ماديا بالدرجة الأولى وتمثل في أسلحة، أغذية، أدوية للاجئين، عناية بالجرحى ومنح دراسة للطلاب الجزائريين.

أما الدعم السياسي والدبلوماسي فقد تم التعبير عنه في مختلف المحافل واللقاءات التي كانت تتم داخل بلدان المعسكر الاشتراكي من قبل الحكومات والمنظمات الجماهيرية أو في إطار هيئة الأمم المتحدة فقد كانت البلدان الاشتراكية في عمومها تصوت لصالح القضية الجزائرية.

منذ اندلاع الثورة التحريرية في نوفمبر 1954م لم يبد الاتحاد السوفياتي مواقف مساندة للثورة التحريرية بل رأى أن ما يجري في الجزائر هو مشكل فرنسي يحل داخليا ولا يحق للاتحاد السوفياتي أن يتدخل في الشؤون الداخلية للدول وعليه فإن مواقفه من القضية الجزائرية كانت محل انتقاد من طرف مجموع دول المعسكر الشيوعي وعلى رأسهم الصين الشعبية التي رأت أن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه القضية الجزائرية هي سياسة منافية ومتناقضة للمبادئ الشيوعية المساندة لحركة التحرر في العالم. [1]

ومن التصريحات السوفياتية الداعمة لذلك نجد:

- تصريح كل من مولوتوف[2] لوفد البرلمانيين الفرنسيين "إن رغبة الحكومة السوفييتية هي أن تبقى فرنسا في الجزائر".

---

[1]- الطاهر جبلي: الإمداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1962/1954، دار الأمة، الجزائر 2015، ص 388.

[2]- فياتشيسلاف ميخائيلو فيتش مولوتوف 1986/1890) سياسي ودبلوماسي سوفييتي، أحد أبرز قادة الحكومة السوفياتية امتد نشاطه السياسي من بداية الثورة البلشفية حتى عام 1957 كسياسي ودبلوماسي ورجل دولة، موقع الكتروني: wiki<https://ar.m.wikipedia.org، ت ز 2022/01/01، س 19:02.

- ومولوتوف أيضا مرة أخرى "إن الاتحاد السوفياتي يدرك أهمية المسألة الجزائرية بالنسبة لفرنسا ولكنها مشكل فرنسا.

- "إننا لا نود أن يتكرر في الجزائر ما حدث في الفيتنام ولكن رغبة الاتحاد السوفياتي هي أن تبقى فرنسا في الجزائر" بشرط أن تكون التسوية مرضية للشعب الجزائري والفرنسيين معا.

- والماريشال بولغالين[1] لجريدة لوموند "وفيما يخص المشكل الجزائري فإننا ندرك جيدا تعقده ولكننا متأكدون من أن هذا المشكل يمكن أن يحل هو أيضا بطريقة سلمية وأنه سيجد حله الكاتب السوفييتي إليا إيرنبوغ: تعلق جريدة لوموند على سلسلة مقالات نشرها الكاتب الروسي الكبير في صحف موسكو قبيل وأثناء زيارة غيمولي[2] بأنه " لم يذكر الجزائر إلا مرة واحدة في أي مقال منها وهذا نفسه ذو دلالة ومغزى".

- وفي البيان المشترك: " يعترف الجانب السوفييتي لفرنسا بروحها الليبرالية في حل المشاكل لحل المشكل الجزائري حسب روح العصر وفي صالح الشعوب. [3]

- وتضيف لوموند[4] "أن الجانب السوفييتي واقف على أن يكون هذا النص الفرنسي هو النص الرسمي للبيان" ثم صرح في مولي نفسه بعد العودة إلى موسكو:

---

[1]- سياسي روسي بارز ورئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفياتي، شغل منصب وزير الدفاع، معاصر لفترة ستالين وأبرز أتباعه، الموقع الالكتروني السابق، ت ز 2022/01/01، س 19:06.

[2] مولود قاسم نايت بلقاسم، ردود الفعل الأولية داخلا وخارجا على غرة نوفمبر، شركة دار الأمة، الجزائر، ص 181.

[3]- مولود قاسم نايت بلقاسم، نفسه، ص ص 179-180.

[4]- بالفرنسية (le monde) وتعني بالعربية (العالم) هي صحيفة فرنسية يومية مسائية تصدر بالتنسيق المعروف بشكل برليز وهي الإصدار الرئيسي لمجموعة لا لوموند رئيس مجلس الإدارة يمكن الحصول عليها بسهولة من البلدان غير الناطقة بالفرنسية موقع الكتروني wiki<https ;//ar.m.wikipedia.org، ت ز 2022/01/01، س 19:49.

"...وقد اعترفت الحكومة السوفييتية بالروح السياسة الفرنسية في حل المشاكل" إشارة إلى الفترة المعنية المذكورة من البيان المشترك. [1]

- قالت صحيفة فرانتيرور: المؤيدة للحكومة: "إن هذا الحريق الهائل من حوادث الإرهاب لا يبدو عليه، مع الأسف أنه قد انتهى وهناك شخصيات أخرى وقد وقع الإعلان عن وجوب اغتيالها أيضا وخاصة السيد علي شكال النائب السابق لرئيس المجلس الجزائري المنحل والدعوة إلى القتل لم تعد تذاع بواسطة المناشير أو إذاعة القاهرة فحسب بل لقد تكون مذياع تابع لج ت و يصل صوته إلى كل مكان من القطر الجزائري وهذه الإذاعة تصدر تعليمات مدققة وتوجيهات مضبوطة وتدعو جميع الجزائريين إلى مضاعفة الكفاح وتشديده ضد السلطات الفرنسية وبالرغم من خسائرهم الجسيمة فإن وحداتهم وفرقهم تفيد تكوينها وتنظيم نفسها بسرعة كبيرة"[2]

المبحث الثالث: موقف الصين الشعبية من الثورة

إن الشعب الجزائري يعتمد في كفاحه من أجل التحرر والرقي على مساندة شعوب المغرب العربي الشقيقة وعلى التضامن الفعال لكل العرب وعلى صداقة الشعوب الآفروآسيوية. [3]

ذلك فلقد تزامن اندلاع الثورة الجزائرية مع ظهور حركة التضامن الإفريقي الآسيوي التي حملت القضية الجزائرية في ركابها وتطور دعمها لها لتطور الحركة من جهة وتصاعد العمل الثوري في الجزائر من جهة أخرى وانطلاقا من القارة الآسيوية

---

[1]- مولود قاسم نايت بلقاسم: المرجع السابق، ص 181.

[2]- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية، ج1، منشورات وزارة المجاهدين، دون دار النشر، دون سنة النشر، ص 10.

[3]- بسام العسلي: نهج الثورة الجزائرية "الصراع السياسي"، ط1، دار النفائس، دون دار النشر، 1992، ص 191.

أخذت ج ت و تسعى لمد نشاطها للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب التعاطف والتأييد لها.[1]

لذا فلقد جاء أهم تأييد مطلق لحرب التحرير الجزائرية في عالم الجنوب خارج الوطن العربي من الصين ولإبعاد التساؤل حول تصنيف الصين في عالم الجنوب يكفي التذكير بأنها كانت ضحية للتوسعات الاستعمارية مثل معظم الدول في آسيا، افريقيا وأمريكا الجنوبية، فقد كانت الصين ضحية للاستعمار الياباني المباشر حتى الح ع 2 وهيمنة المعسكر الرأسمالي بقيادة الو م أ حتى انتصار الثورة الصينية في 1949م والإطاحة بنظام تشان كاي شيك،[2] وكشرحا للثورة الصينية يمكن القول (أن اليابان سيطرت على شمال الصين ووسطها، بعد عام 1938م قدمت الحكومة البريطانية المساعدات الاقتصادية والقروض المالية للصين من أجل الصمود في وجه العدوان الياباني وحذت الدول الليبرالية حذوها إلا أن هذه المساعدات تنهال على الصين من أغلب الدول المعادية لمعسكر المحور، وبفضل هذه المساعدات تمكنت الصين من الصمود في وجه اليابان حتى نهاية الحرب وهزيمة اليابان في 02 أيلول 1945م، هذا يعني أن الحرب في الشرق الأقصى استمرت حوال 8 سنوات.[3]

ولهذا أولت جبهة التحرير الوطني أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي إلى جانب العمل العسكري والإعلامي والتعبوي للجماهير كي يتسنى لها اختراق جدار الصمت الدولي وإثارة الرأي العام الدولي بالقضية الجزائرية من أجل تدويلها وفقا للأهداف التي سطرها قادة الثورة في بيانهم الأول، لقد اعتبرت الجبهة أن مصير القضية الجزائرية

---

[1]– محمد عباس: نصر بلا ثمن "الثورة الجزائرية"، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص ص 296–324.

[2]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 141.

[3]– فادي وراد خليل: تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900 وحتى عام 1945، ج1، دار الإعصار العلمي، عمان، 2015، ص ص 385–386.

يقرر دوليا الأمر الذي يفسر رغبة الجزائريين في تدويل قضيتهم حتى تساندهم للشعوب المتمسكة بالحرية والمحبة والسلام.

ولذلك فكرت هذه الأخيرة لج ت و أن تسمع شكوى شعب الجزائر مختلف المحافل الدولية وإخراج المشكل الجزائري من الإطار الفرنسي الضيق إلى المجال الدولي الفسيح وعدم التسليم بأن الوضع الذي تدعيه فرنسا في الجزائر وضع صحيح أو أنه قابل لأن يكون صحيحا. [1]

لقد شكلت حرب التحرير الجزائرية نموذجا عمليا لانتصار المنظور الصيني داخل قوى التحرر وفي لقاء تشون لاي بإطارات ج ت و أكد ذلك قائلا: "إن استقلال الجزائر حدث كبير لحركة التحرر الوطني الإفريقية المعاصرة، لقد قدمت نموذجا رائعا للشعوب الافريقية الأخرى لتبني العمل المسلح لضمان الانتصار والطريق الصحيح للاستقلال والحرية".

والذي أدى إلى تعميق العلاقات الجزائرية الصينية ومضاعفة التدعيم الصيني للثورة الجزائرية: تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م كان لهذا الحدث تأثير حاسم في مسار الثورة الجزائرية حيث تأكد للعالم بأن العمل المسلح الجزائري من أجل الاستقلال والحرية لا رجعة فيه وأن أية وسيلة أو مخرج لا يرقى لتحقيق الأهداف الكاملة لج ت و وعلى رأسها استرجاع السيادة الكاملة للدولة الجزائرية، لن يجد صدى أو استجابة جزائرية مهما كان حجم التحدي للثورة الجزائرية، بما فيها منظمة حلف شمال الأطلسي التي خصصت وحدة كاملة DIVISION LORRAINE تحت تصرف فرنسا لمواجهة حرب التحرير الجزائرية. [2]

---

[1]– مجلة المصادر، العدد 29، دون تاريخ، ص ص 369–370.

[2]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ص 143–145.

وعليه فالقضية الجزائرية تبقى مرهونة بمدى قدرة ج ت و على توجيه الأمور بمهارة فائقة في الداخل والخارج، وفرض احترامها على المنظومة الدولية وفي جميع الحالات، فإن الانتصارات التي ستحرزها ج ت و على الصعيد الدولي، تبقى كعامل مساعد فقط للانتصارات التي تحرزها على العدو في الداخل. [1]

[1]– أحسن بومالي: استراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954–1956، منشورات المتحف الـوطني للمجاهد، دون دار النشر، دون سنة النشر، ص 330.

الفصل الثاني:

مظاهر الدعم الصيني للثورة الجزائرية

الفصل الثاني: مظاهر الدعم الصيني للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي

المطلب الأول: الاعتراف بالحكومة المؤقتة

المطلب الثاني: الزيارات الدبلوماسية للصين

المبحث الثاني: الدعم المادي والمعنوي

المطلب الأول: المساعدات المالية والعسكرية

المطلب الثاني: الدعم المعنوي

الفصل الثاني: مظاهر الدعم الصيني للثورة الجزائرية

المبحث الأول: الدعم السياسي والدبلوماسي

تمهيد:

تعد الثورة الجزائرية 1962/1954م من أكبر الثورات المسلحة في قارة افريقيا والعالم العربي في تاريخ القرن العشرين وهذا بسبب قوتها وصداها وتأثيرها على الصعيد الداخلي في صفوف الشعب الجزائري وعلى الصعيد الخارجي على الشعوب العربية والافريقية وكل شعوب العالم الثالث. [1]

فلقد لعبت الدبلوماسية الجزائرية على الصعيد العالمي دورا هاما في تدويل القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية[2] وذلك منذ الوهلة الأولى لاندلاع ثورة نوفمبر 1954م بعدما انتزع الاستعمار الفرنسي السيادة الوطنية من الشعب الجزائري برزت عدة مقاومات عسكرية وسياسية داخلية أما على المستوى الخارجي فقد ظهرت نشاطات ومساعي قام بها أعيان وزعماء جزائريون لدى الشخصيات العالمية والدول الصديقة والشقيقة وحتى الأجنبية للتعريف بالوضع المأساوي الذي يعيشه الشعب الجزائري تحت قبضة الاستعمار الفرنسي قصد استرجاع حقوقه. [3]

لذل استهدفت دبلوماسية جبهة التحرير الوني منذ اندلاع الثورة التحريرية تدويل القضية الجزائرية وذلك من خلال العمل على كسب دعم المجتمع الدولي سواء على المستوى الثنائي بين دولة وأخرى أو على المستوى الجماعي في الهيئات الدولية

---

[1]– جمعة بن زوال: الدعم السياسي والعسكري المغاربي للثورة الجزائرية من خلال تقارير يوميات مكتب المغرب العربي (1956/1954) جامعة باتنة، ص 124.

[2]– عمار عمورة: موجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ريحانة للنشر، الجزائر، 2002، ص 195.

[3]– أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية، مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، ص 12.

ويعتبر هذا الهدف برنامج عمل المكاتب الخارجية للجبهة التي سعت إلى تدويل القضية الجزائرية عن طريق التعريف بها وجلب اهتمام الرأي العام العالمي وتعامله معها.

ومن ثمة فإن تركيز دبلوماسية الثورة على كسب الدعم الصيني إنما يندرج ضمن السعي للحصول على أصدقاء أقوياء يقفون إلى جانب الثورة الجزائرية، فالصين الشعبية قوة بشرية هائلة وهي إضافة إلى ذلك قوة نووية وتحقيقا لنوع من التوازن بين القوتين المتصارعتين في حرب الجزائر على صعيد الدعم الدولي. [1]

المطلب الأول: الاعتراف بالحكومة المؤقتة

تأسست الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958م بالقاهرة برئاسة فرحات عباس[2] وأعلنت عن استعدادها لإجراء المفاوضات[3] وأنها مستعدة للإلتقاء مع ممثلي الحكومة الفرنسية وبمجرد الإعلان عن تشكيلها حصلت فورا على بعض الاعترافات[4] سواء

---

[1]– عمر بوضرية: النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958، جانفي 1960، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص ص 180–192.

[2]– ولد بالطاهير التابعة لولاية جيجل، درس مع الفرنسيين بأحد ثانويات قسنطينة، اشتغل صيدلي بمدينة سطيف تأثر فرحات عباس بالعادات والتقاليد الفرنسية وأصبح يتسم بالصفات الفرنسية، اهتم منذ شبابه بالسياسة والنقد الموضوعي والمناقشة المثمرة، في 10 فيفري 1943، قام مع مجموعة من المثقفين الجزائريين بإمضاء بيان الشعب الجزائري وفي 14 مارس 1944 أسس أ ب و ح وأيده مصالي الحاج وأنصاره وفي سبتمبر 1958 أصبح فرحات عباس رئيسا للحكومة المؤقتة في المنفى (سبتمبر/أوت 1961/1958)، عبد المجيد عمراني، جان بول سارتر والثورة الجزائرية، مكتبة مديولي، د، ب ن، د، سن ن، ص ص 36–37.

[3]– هي المحادثات التي تقع بين طرفين متناقضين أو متضادين أو مختلفين من أجل الوصول إلى اتفاق بينهما على ما يختلفان فيه وتعرف أيضا تبادل وجهات النظر ما بين قوتين بواسطة دبلوماسييهما أو مبعوثيهما الشخصيين (ما يذكر في تاريخ الشعب الجزائري مفاوضات بين ج ت و والفرنسيين)، عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائري (1962/1954) منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، د ب ن، د س ن، ص81.

[4]– يثبت الإعتراف رسميا من خلال التمثيل الدبلوماسي وعضوية الأمم المتحدة ولا يعني هذا بالضرورة أن الحكومة تحظى بدعم شعبي بل عادة سيادتها على أراضيها واستعدادها لتحمل مسؤولياتها في المجتمع الدولي:

بشرعيتها أو تمثيلها للدولة الجزائرية ثم تتابعت الاعترافات من الدول الصديقة والشقيقة وفي مقدمتها: العراق، تونس وليبيا في اليوم الأول من التأسيس، أسندت المهمة الدبلوماسية في الحكومة المؤقتة لكل من الوزارة الخارجية ووزارة الإعلام، ولعبت كل منهما دورا كبيرا على المستوى الجهوي والدولي مما أكسب القضية الجزائرية العديد من الدول الصديقة في افريقيا وآسيا وأوروبا الشرقية والسعي إلى جلب المزيد من التأييد والمساندة للقضية الجزائرية. [1]

وجاء في أول تصريح للح م ج ج ----> في 26 أيلول سبتمبر 1958م "لقد أعلن يوم 19 سبتمبر 1958م عن تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية وإن هذا الإعلان الذي تم باسم الشعب يكافح منذ أربع سنوات من أجل استقلاله، ببعد الدولة الجزائرية التي حذفتها من الخريطة السياسة لشمال إفريقيا ظروف الاحتلال العسكري الذي تم سنة 1830م.

تقف آسيا مع الجزائر كما تقف معها كل الشعوب التي هزت الهيمنة الاستعمارية والتي أخذت شيئا فشيئا في الاضطلاع بمسؤوليات السلطة والتقنية العصرية وفي هذا الصد فإن الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية من قبل جمهورية الصين الشعبية والذي سيتبعه اعتراف دول آسيوية أخرى هذا الاعتراف له مدلوله الخاص فلكل الشعوب التي جمعها مؤتمر باندونغ[2] حول حق الشعوب في تقرير مصيرها توجه

مارتن غريفتش وتيري أوكلاهان: المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية 1 مركز الخليج للأبحاث، الإمارات ع م، ص 62.

[1]– الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى 62/54، يومي 2 و 3 ماي 2012، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ص 100.

[2]– انعقد بأندونيسيا في الفترة الممتدة بين 18 و24 أفريل 1955، شاركت فيه 29 دولة ودعيت حضور مؤتمر 4 دول كأعضاء مراقبين هم الجزائر، تونس، المغرب، قبرص، أبدي المؤتمرون تدعيمهم المطلق للثورة الجزائرية، وبفضل جهود الدبلوماسية الجزائرية، قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة، ولأول

الجزائر المكافحة شكرها وتؤكد لها في الوقت ذاته تمسكها بمبادئ باندونغ وعرفانها بالجميل على المساعدة المادية والمعنوية التي قدمت لها.

وفي هذا الميدان فإن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية تستقبل بارتياح كبير كل مبادرة دولية تهدف إلى تطبيق الإجراءات الإنسانية لاتفاقية جينيف[1] في حرب الجزائر، كما تستقبل كل مبادرة ترمي إلى تدعيم السلام في العالم وإلى ايقاف التسابق في التسلح وإلى منع التجارب النووية في العالم التي تزيد فرنسا أن تمدها إلى الأرض الجزائرية. [2]

ما كانت الحكومة الجزائرية المؤقتة تعلن عن تشكيلها حتى حصلت فورا على بعض الاعترافات سواء بشرعيتها أو بتمثيلها للدولة الجزائرية ثم تتابعت الاعترافات من الدول الصديقة وكان تتابع الاعتراف كالتالي (ينظر الملحق رقم 02) [3]

لقد حظيت الحكومة المؤقتة كما أشرنا سابقا بتأييد شعبها تأييدا لم يعرف مثله من قبل الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية برئاسة شارل ديغول[4] ثمة اعترافات صادرة

مرة تسجيل القضية الجزائرية على جدول أعمالها، ويبدو أن تدويل القضية الجزائرية بدأ باتجاه الكتلة الأفروآسيوية (الملتقى الدولي لثورة التحرير الكبرى، دراسة قانونية وسياسية، ص ص 99-100.

[1]- تعرف بمجموعة القوانين الدولية أو بالقانون الإنساني للنزاعات المسلحة الذي يهدف إلى توفير الحماية الممكنة والضمانات الدولية للمدنيين خلال النزاعات المسلحة، تشمل سلسلة من المعاهدات التي تتعلق بطريقة معاملة المدنيين وأسرى الحرب، أصدرت أول اتفاقية من قبل اللجنة الدولية للصليب الأحمر، والهلال الأحمر... وافقت الحكومة السويسرية على عقد الاتفاقيات في مدينة جينيف فاطلق عليها اتفاقية جينيف https://mawdoo3.com ت ز 2022/02/20، س12:49.

[2]- فلتحيا الجزائر، مخطرات من وثائق الثورة الخليدة، منشورات الطليعة، نوفمبر، 2005.

[3]- مصطفى طلاس: الثورة الجزائرية تق بسام العسلي، دار الرائد للكتاب، الجزائر 2010، ص 368.

[4]- رجل دولة فرنسي (1890، 1970)، تولى قيادة الفرنسيين الأحرار في لندن ثم في الجزائر العاصمة التي وصل إليها في 30 ماي 1970، عضو في رئاسة اللجنة الفرنسية لتحرير الوطني ثم رئيس لها في 3 أكتوبر، التي تحولت إلى الحكومة المؤقتة للجمهورية الفرنسية في 3 جوان 1943 (عاشور شرفي قاموس الثورة الجزائرية 62/54 ثم عالم مختار، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص 171.

عن بلاد غير عربية يمكن اعتبارها اعترافات شرعية الحكومة وإن لم تكن حددت طبيعتها من ذلك اعتراف جمهورية الصين الشعبية، وقد أعربت عن رغبتها الأكيدة في الدخول مباشرة في علاقات دبلوماسية مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية. [1]

ذلك لما وجدته الثورة الجزائرية منذ الأسابيع الأولى لاندلاعها سندا قويا في افريقيا وآسيا ويرجع الفضل في ذلك بادئ الأمر إلى روابط العروبة والإسلام التي وظفت إلى أبعد الحدود من أجل تدويل القضية الجزائرية وفتح المجال الدبلوماسي العالمي[2] أمام جبهة التحرير الوطني. [3]

إن جهاز الحكومة المؤقتة أعطى دفعا دبلوماسيا أكبر للثورة التي استطاعت كسب اعتراف العديد من الدول وأحبط استفتاء الجنرال ديغول (سبتمبر أكتوبر 1958م) المبني على سياسة الاندماج كما أصبح جهاز الحكومة المؤقتة بدرجة المفاوض اللائق الذي يمثل الجزائريين مع السلطات الفرنسية. [4]

سجلت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية اعراف عدد من القوى منذ الإعلان عن تشكيلها، تعبر الحكومة عن شكرها الخالص لهذه القوى التي ستنضم إليها قوى أخرى في وقت لاحق ونتوجه إلى كل هذه القوى لنصرح بأن حكومتنا واعية بمسؤولياتها على الصعيد الدولي وستحترم مبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتتبنى الإعلان

---

[1]– محمد البجاوي: الثورة الجزائرية والقانون، تق، بيسم كوت، ثم علي الخشن، مز، محمد الفاضل، دار اليقظة، ص 181.

[2]– محمد العربي الزبيري: تاريخ الجزائر المعاصر، ج2 (62/54)، منشورات اتحاد كتاب العرب، 1999، ص 117.

[3]– هي عبارة لم تكن قائمة رسميا في الفاتح نوفمبر 1954، حيث أن المناشير التي وزعت على الناس لتخبرهم فيها بقيام ثورة التحرير الوطني رسميا في الفاتح نوفمبر، كانت تحمل إمضاء لجنة الثورة للاتحاد والعمل ولكن التجاوب العميق للجماهير الشعبية مع الثورة، أعرب المسؤولين الرواد بتغيير عبارة لجنة بعبارة جديدة ملائمة هي ج ت و ج وكان ذلك أوائل سنة 1955 (عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 27.

[4]– محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، ص 125.

العام لحقوق الانسان وستشكل هذه المبادئ القاعدة الصلبة والثانية لسياسة الجمهورية الجزائرية. [1]

وكما أسلفت الذكر كانت الصين أول دولة تعترف بالحكومة الجزائرية المؤقتة وفي ثلاثة أيام فقط (22 سبتمبر 1958م) بعد تكوين هذه الأخيرة (19 سبتمبر 1958م) في حين صدر الاعتراف السوفياتي بسنتين من بعد 3 أكتوبر 1960م اعتبر ماو تسي تونغ القائد الصيني بأن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة كان تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري غير المساومة مع الاستعمار، وصف فرحات عباس الاعتراف الصيني بأنه تشجيع عظيم لأنه يعبر عن 600 مليون صيني، كلا الدولتين الجزائر والصين واجهت في هذه الفترة حصارا دبلوماسيا وبالتالي أصبحت في معركة واحدة مع منظمة الأمم المتحدة[2] للاعتراف بهما بدلا من الاعتراف المزيف بالوصاية الفرنسية على الجزائر ورفض المعسكر الرأسمالي بقيادة الو.م.أ. الحق الصيني بالاعتراف بجمهورية الصين الشعبية بدلا من تايوان. [3]

وعليه فالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المعترف بها من طرف عدة دول هي وحدها الأمينة والقيمة على مصالح الشعب الجزائري حتى يتمكن هذا الشعب من

---

[1]– هي منظمة دولية تضم عضوية غالبية الدول المستقلة في العالم تهدف إلى تحقيق العدالة والتأكيد على أهمية حقوق الإنسان الأساسية، تأسست في 24 تشرين الأول 1945، تعد ثاني منظمة دولية بعد عصبة الأمم 1919، مقرها الرئيسي مدينة نيويورك (الوم أ)، ثم البدء في بنائها 14 أيلول 1948 هناك العديد من المكاتب الإقليمية لها في جنيف وفيينا ونيروبي ولاهاي وتعد اللغة الإنجليزية، الإسبانية، الفرنسية، الصينية، العربية والروسية كلغات رسمية فيها (موقع إلكتروني https://mawdou3.com ت ز: 2022/02/20، س 12:48.

[2]– علي تابليت: اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني، د د ن، الجزائر، 2014، ص 57.

[3]– إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ص 146–147.

الإفصاح بكامل الحرية عن إرادته وهي الحكومة التي تقود وتشرف على مقاومة الشعب الجزائري وعلى معركة التحرير التي يخوضها جيش التحرير الوطني. [1]

المطلب الثاني: الزيارات الدبلوماسية للصين

تعتبر جمهورية الصين الشعبية من أوائل الدول الاشتراكية التي سارعت إلى مساندة الثورة الجزائرية والاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سنة 1958م ثم مبادرتها بتقديم دعوة رسمية لزيارتها وهو ما أتاح للوفد الجزائري المتشكل من السيدين بن يوسف بن خدة[2] محمود الشريف[3] خلال شهري نوفمبر وديسمبر 1958، فرصة التحادث مع الزعيم الصيني ماوشي تونغ وقد أعطت هذه الزيارة دفعا قويا للعلاقات الجزائرية الصينية[4]

بدأت العلاقات الجيدة بين الصين الشعبية والجبهة في مؤتمر باندونغ عام 1955م وتواصلت من خلال اللقاءات الدولية والزيارات التي قام بها مسؤولو الجبهة إلى

---

[1]– مسعود الجزائري: مشاريع ديغول في الجزائر، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ص 53.

[2]– من مواليد مدينة البرواقية، لقد أسعفه الحظ مثل قلة من الشبان الجزائريين بمزاولة تعليم مزدوج في مدرستين القرآنية والفرنسية... حصل على دبلوم في الصيدلة، واحد من عناصر النخبة الجزائرية المثقفة انخرط في صفوف الحزب الشعب الجزائري سنة 1942، أدى بن خدى المناضل جميع الواجبات والمهام التي يشترطها الحزب من مناضليه منها المشاركة في العديد من الاجتماعات...، الجزائر، 2012، ص 8. (لمعرفة المزيد ينظر بن يوسف بن خدة: جذور أول نوفمبر 1954، ط2، دار الشاطبية للنشر والتوزيع)

[3]– (1915–1987) تلقى تعليمه الابتدائي في المدارس الفرنسية ثم التحق بالمدرسة العسكرية بالضباط تخرج فيها برتبة ليوطنان، شارك في الحرب العالمية الأخيرة، انظم إلى القوات الوطنية آنذاك (في ظل حوادث 8 ماي 1945)، حيث عمل في الحركة الوطنية تعرض مرارا للإضطهاد الاستعماري، التحق بجيش التحرير بولاية النمامشة في الفاتح من نوفمبر 1954، (المجاهد، عدد 1 بتاريخ 19 سبتمبر 1958، ص 44) تولى مسؤوليات عليا في قيادة الثورة، أوكلت له في أول ج م ج ج وزارة التسليح والتموين بين (1960/1958)، تولى مسؤوليات جسيمة تمثلت في شراء السلاح والتموين (عبد الله مقلاتي: محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرة، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2013، ص ص 15–19.

[4]– عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 179.

الصين وأشكال أخرى من التواصل أثناء الحرب، كانت أول زيارة رسمية قامت بها الجبهة (ج ت و) إلى الصين في 1958م يبدو أن صاحب الفكرة هو بن خدة الذي أقنع زملاء في الحكومة المؤقتة بالتوجه نحو البلدان الاشتراكية، ضم الوفد بن خدة وسعد دحلب ومحمود شريف وأضفى على الزيارة طابع رسمي تماما وحظي الوفد باستقبال حار، حيث زين مطار بكين بالأعلام الجزائرية شاهد الجزائريون بالمناسبة لأول مرة علمهم في مطار أجنبي، أعلى لشخصيات السياسية الصينية كانت حاضرة على أرضية المطار، المارشال بان توشاي القائد الأعلى للقوات الصينية في حرب كوريا كان بانتظارهم في أسفل سلم الطائرة ثم استقبال حار من وزير الخارجية شينيي وشون لاي اللذين منحاهم ما أرادوا من أسلحة وذخيرة. [1]

ولنفس الهدف وبنفس الالتزام الصيني كانت نتائج زيارة أفريل 1960م وفد متكون من 13 عضوا الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة السيد كريم بلقاسم[2] إلى الصين استقبل الوفد الجزائري من طرف قيادات الصين العليا بما فيها ماوشي تونغ خلال هذه الزيارة، أكد السيد كريم بلقاسم بأن العامل الجغرافي لن يكون حاجزا أما تضاعف الصداقة والتعاون بين الجزائر والصين... عامل البعد بين الجزائر والصين هو جغرافي فقط... في الواقع بلدانا هم قريبان جدا من بعض صراعهما المسلح

---

[1]– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 325.

[2]– انضم إلى حزب الشعب الجزائري في بداية 1946، أصبح في 1952 قائد ولاية القبائل العليا عن حركة انتصار الحريات الديمقراطية، نادى بالكفاح المسلح، التحق به عمر أو عمران هو سادس عضو في القيادة المكلفة باعداد اندلاع الثورة، خرج من مؤتمر الصومام كأحد أكثر الأعضاء نفوذا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ولجنة التنسيق والتنفيذ، نائب رئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية GPRA (1958–1962)، عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 283.

المشترك ضد الإمبريالية الطموح المشترك للسلم ورغبتهم الصادقة في تعاون محترم كلها عوامل وراء العلاقات المترابطة بين البلدين وأدت إلى صداقة متينة. [1]

يروي سعد دحلب[2] في احدى المراجع قصة رحلة الحكومة المؤقتة إلى الصين حيث قال "في ديسمبر 1958م بعثت ال ح م ج ج بوفد حكومي إلى الصين وكان هذا الوفد مكونا من ثلاثة أعضاء هم: بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية ومحمود شريف وزير التسليح وكاتب هذه السطور الذي كان يحمل حينذاك اسم مدير الاعلام كان بن خدة يترأس الوفد وفي الحقيقة لم تعين الحكومة رئيسا على الوفد وكان محمود الشريف من حين لآخر يحتج على هذا... كان استقبالنا في المطار استقبالا رسميا يحض به عادة الرؤساء فقط وقد أصغينا للنشيدين الوطنيين الجزائري والصيني كانت تلك هي أول مرة يعزف فيها النشيد الوطني الجزائري من قبل جيش وكان الجيش الصيني أول من عرفه في العالم بأسره... صرح لنا الرئيس ماوتسي تونغ "أننا كنا أول جزائريين يراهم في حياته وقد كنا فعلا أول وفد لجبهة التحرير الوطني يزور الصين، بعد الإصغاء المتمعن لبياننا وتشكراتها على الدعم والمساعدة التي كانت تمدنا بها الصين رد علينا الرئيس ماو بنبرة طبيعية لم تكن تفارقه أبدا "أننا نشكركم بدورنا على اعترافكم بحكومتنا لأن العديد من البلدان لا تعترف بنا كما نشكركم على مساعدتكم لأننا وبينما نواجه تحت الأسطول السابع هنا تحتجزون أنتم الأسطول السادس هناك فنحن حلفاء وقد تقاسمنا العمل مع الاتحاد السوفياتي، كان الرئيس "ماو" يدافع عن

---

[1]– اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص ص 147-148.

[2]– (1919، 2001) وزير الشؤون الخارجية للحكومة المؤقتة (1961، 1962) مناضل في نجم شمال افريقيا، انخرط في حزب الشعب الجزائري خلال الحرب العالمية الثانية في 1943، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وفي لجنة التنسيق والتنفيذ، وزير الاعلام في أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1952، ثم أمين عام لوزارة الشؤون الخارجية، في عام 1958 كان ضمن وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية التي حلت بالصين، ثم عين وزيرا للشؤون الخارجية في الحكومة المؤقتة الثالثة برئاسة بن يوسف بن خدة أوت 1961، عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 165.

وجهة نظر الاتحاد السوفياتي التي تكلنا في سياق الحديث عن عدم اعترافها بعد ب (الحكومة م ج ج)... في الواقع لم يعترف الاتحاد السوفياتي بال ح م ج ج إلا بعد وقف إطلاق النار... فهو يعمل في إطار الشرعية الدولية بينما نحن نعمل في الاتجاه المعاكس ثم استفسر عن المناطق المحررة في الجزائر وأيدنا بنصائحه فيما كان علينا أن تقوم به من أعمال فيها... إلخ. [1]

ثم توقيع بيان مشترك صيني جزائري في بكين 20 سبتمبر 1958م، من قبل شخصيات تاريخية جزائرية وصينية هامة، شان يي وزير الشؤون الخارجية ومحمود الشريف وزير التسليح وعضو الوفد الحكومي الجزائري، حضر الحفل كل من الرئيس شوان لاي وأعضاء آخرون من الوفد الجزائري منهم بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعي وسعد دحلب مدير الاعلام ولي شي شان وكوموجو نائبا لرئيس اللجنة الدائمة للمجلس الوطني للدفاع وشانق شيه شونغ نائب رئيس المجلس الوطني للدفاع ولاي جين مين وزير التجارة الخارجية بالنيابة وشانق هان فو نائب وزير الشؤون الخارجية وكوهوا مدير قسم آسيا الغربية وافريقيا بوزارة الشؤون الخارجية ولويشي وين نائب مير نفس القسم بوزارة الشؤون الخارجية، جاء في نص البيان بدعوة من حكومة الجمهورية الشعبية للصين، زار الصين من 3 إلى 13 ديسمبر 1958م وفد للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية يتكون من محمود شريف، وبن يوسف بن خدة وسعد دحلب استقبل ماوشي تونغ رئيس الجمهورية الشعبية للصين وشوان لاي وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية، أجرى شين يي ولاي جين سين وشانغ مان فو محادثات مع وفد الحكومة المؤقتة تمت المحادثات في جو من الصراحة والصداقة، تبادل الطرفان خلالها هذه الآراء حول الوضع الدولي الراهن خاصة حرب الجزائر وتنمية العلاقات الصينية الجزائرية من أجل التوصل إلى تطابق كامل في وجهات النظر.

---

[1]– سعد دحلب: المهمة المنجزة من أجل استقلال الجزائر، طبعة خاصة، ص ص 85–86.

أكدت الحكومة الصينية خلال المحادثات صحة الموقف المتخذ رسميا في مؤتمر باندونغ والمتعلق بدعم الشعب الجزائري في كفاحه العادل من أجل الاستقلال الوطني الجزائري، ملك للجزائريين.

تدارس الطرفان الوسائل العملية التي من شأنها تدعيم العلاقات بين البلدين ويقرران مبدأ إقامة علاقات دبلوماسية وثقافية بين البلدين أكدا إرادتهما في تنمية الصداقة والتعاون بين الشعبين. [1]

أما ما جاء في تصريح فرحات عباس إلى مراسل وكالة الصين الجديدة تلقب الحكومة الجزائرية بارتياح كبير البلاغ الذي نشره في بكين وزير الشؤون الخارجية شان يي وزميلنا محمود الشريف وزير التسليح والتموين إن سفر وفدنا يبشر بخير ويحمل آمالا كبيرة وهو يشكل الخطوة الأولى لتعاون متمم سيقوي الصداقة التي تربط بين شعبينا يحي الشعب الجزائري بفرح كبير هذه الصداقة الفاعلة وتفتح هذه الصداقة آفاق جديدة للكفاح التحرير الذي يعوده شعبنا منذ أكثر من أربع سنوات كما تعزز آمالنا في مستقبل يسوده السلم والحرية.

إن الوفاء لروح مؤتمر باندونغ يبرهن على تجذر المثل العليا الوطنية المشتركة بين الشعوب الافريقية والآسوية واستمرار الكفاح منذ الامبريالية الاستعمارية بحيث يبرز هذا الاستمرار المزدوج في الكفاح الحالي وفي العزم المشترك بين الصين والجزائر على بناء "سلام دائم واستقلال وأمن كل الشعوب الصغيرة والكبيرة"[2]

كانت الصحافة الصينية تعطي اهتماما خاصا لحرب التحرير الجزائرية خاصة وأن هذه الأخيرة تصادفت مع مضاعفة الضغوط والتهديدات للصين من المعسكر

---

[1]- علي تابليت: المصدر السابق، ص ص 43-72.

[2]- نفسه، ص ص 71-72.

الرأسمالي وعلى رأسها الو.م.أ كما تضمنت هذه الضغوط في نفس الفترة دخول المعسكر الرأسمالي في تعايش سلمي مع الاتحاد السوفياتي على حساب الصين فبمناسبة زيارة السيد بن يوسف بن خدة وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة المؤقتة إلى الصين (3 ديسمبر 1958م) اعتبرت الصحافة الصينية هذه الزيارة حدث اليوم وجد الوفد الجزائري استقبالا خاصا وترحيبا متميزا من طرف القيادة الصينية وعلى رأسها ماوشي تونغ في هذه الزيارة كانت للسيد بن خدة اتصالات مكثفة ونشاط خاصا مع القيادة العسكرية الصينية وعلى رأسها المارشال بونغ ته هواي نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع، أكد هذا الأخير للوفد الجزائري "إن الشعب الصيني والحكومة الصينية يرحبان ترحيبا خاصا بمندوبي حكومة الجزائر. وبالرغم من بعد المسافة بين قطرينا إلا أن قلوبنا قريبة جدا من بعضها ذلك أن تجربة الجزائر وتجربة الصين تجربة واحدة. [1]

[1]– اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 149.

المبحث الثاني: الدعم المادي والمعنوي

تمهيد: لقد قدمت الصين للثورة الجزائرية دعما ماديا ومعنويا مهما تشهد عليه أغلب المصادر المعاصرة لهذه الفترة وكان هذا الدعم مهما بالنسبة للثورة الجزائرية من بين الدعم الذي قدمته جمهورية الصين الشعبية للحكومة الجزائرية نجد المساعدات المالية والعسكرية وكذلك الدعم المعنوي وسيتم شرحها لاحقا.

المطلب الأول: المساعدات المالية والعسكرية

لقد تضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية حرب التحرير الجزائري، بما فيها 12 مليون دولار سنة 1959 وحدها سلمت الصين للجزائر 2 مليون فرنك فرنسي الدعم العسكري كان تجسيدا لتعهد قادتها للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم إلى الصين من بين أهداف زيارات الوفود الجزائرية هي دراسة تجارب قادة الصين وجيشها وشعبها بصفة عامة من الحروب التحريرية وإمكانية الاستفادة من خيرات القادة الصنيين وتجاربهم في تطوير التضامن ضد الاستعمار وفي كل زيارة أكد القادة الصينيين دعم ومضاعفة المساعدات العسكرية، وما ذكر في هذا المرجع حجم التبرعات التي قدمت للحكومة المؤقتة... من ثلاث هيئات شعبية لجنة تضامن الشعوب الآسيوية[1] جامعة النقابات الصينية والجمعية الاسلامية[2] إلى أكثر من 200 ألف دولار.

---

[1]– هدفها هو تعزيز ثقافة التعليم، الفكر، السلام، وتعزيز الاقتصاد المستدام، والتنمية الاجتماعية واحترام حقوق الانسان وضمان المساواة بين الجنسين تأسست منظمة تضامن الشعوب الافريقية الأسيوية في يناير كانون الثاني 1958، مؤتمرها الافتتاحي الذي عقد في القاهرة.Afro=as//<directory<https://arab.org، ت ز: 2022/02/20، س 12:43.

[2]– هو اسم يطلق على المنظمات الغير الحكومية في دول البلقان وهي تمثل معطى اجتماعيا مهما وتعد من أكثر المؤسسات أهمية في الحفاظ على هوية مسلمي البلقان، لكن لا يزال تأثيرها السياسي محدودا ويمكن تطويره في المستقبل https://studios.aljazeera.net>، ت ز: 2022/02/20، س 12:45.

سارعت الصين إلى توجيه دعوة رسمية للحكومة المؤقتة لزيارة الصين فقبلت الجزائر الدعوة فقاد الوفد الجزائري إلى الصين السيد بن يوسف بن خدة وفي أفريل عام 1959م، زار الصين وفد عسكري برئاسة عمر أو صديق ثم أرسل وفد رسمي ثاني كان فيه بن يوسف بن خدة والسيد أحمد توفيق المدني[1] للمشاركة في العيد السنوي العاشر للثورة الصينية أكتوبر 1959م وأثناء هذه الزيارة حصل الوفد الجزائري على مساعدة مادية معتبرة لمصلحة اللاجئين الجزائريين وبعد عدة أشهر قام السيد كريم بلقاسم وزير الخارجية في الحكومة المؤقتة لزيارة الصين رفقة عبد الحفيظ بوصوف[2] أحمد فرنسيس[3] خلالها قاموا بزيارات سريعة لكل من الفيتنام الشمالية وكوريا الشمالية في العاصمة بكين استطاعت المحادثات التي جرت بين الطرفين على أعلى مستوى أن تؤدي إلى رفع المساعدة العسكرية والمالية الصينية لجبهة التحرير الوطني وتقرر خلال ذلك أن يقيم ممثل دائم للحكومة المؤقتة في العاصمة بكين. [4]

---

[1]– وزير الشؤون الثقافية في الحكومة المؤقتة 1958، من مؤسسي الحزب الدستوري التونسي، رئيس التحرير جريدة افريقيا 1921، تولى منصب الأمانة العامة لجمعية العلماء المسلمين الجزائرين 1952، انخرط في صفوف جبهة التحرير الوطني في فيفري 1956، عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ووزير الشؤون الثقافية، في الحكومة المؤقتة الأولى 1958، (عاشور شرفي: المرجع السابق، ص ص 320–321).

[2]– وزير التسليح والاتصالات العامة 1958، التحق بحزب الشعب الجزائري منذ سن 16 أصبح إطار في المنظمة الخاصة1947، شارك في تأسيس اللجنة الثورية للوحدة والعمل، وترأس في صيف 1954، الاجتماع الأول التمهيدي في منزل الياس دربش، أحد أعضاء اجتماع 22، خلف في 5 نوفمبر 1954 رمضان بن عبد المالك، كمساعد ثم صار عقيدا في الولاية الخامسة، دخل بوصوف عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 1956 وفي 1957 عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ وبمناسبة تشكيل الحكومة المؤقتة أصبح فيها وزير التسليح والاتصالات العامة (عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 91).

[3]– ناشط في جمعية علماء المسلمين لشمال افريقيا، أطلق رفقة فرحات عباس أحباب البيان والحرية أحد مؤسسي الاتحاد الديمقراطي لبيان الجزائري، انتخب نائبا في 1948، ورئيس منتخبي الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائر، عضو في البعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني، أصبح وزيرا للاقتصاد والمالية، في الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جويلية 1959(عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 260)

[4]– محمد بلقاسم وآخرون: القواعد الخلفية للثورة الجزائرية، الجبهة الشرقية 1962/1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث، ص ص 334، 335.

وما ذكرته جريدة المجاهد في عدد من أعدادها، نص البلاغ المشترك الذي صدر مساء 20 ديسمبر في بكين من طرف وزير الشؤون الخارجية "شان يي" ومحمود الشريف وزير التسليح والتموين العام للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية وعضو الوفد الحكومي الخارجي، وأثناء هذه المحادثات تبادل الطرفان وجهات النظر حول الموقف الدولي الراهن وخاصة دول حرب الجزائر وتطور العلاقات الصينية الجزائرية، إذ قرر الطرفان بارتياح أن حركة الشعوب الآسيوية والافريقية للمحافظة على الاستقلال الوطني قد أصبحت حقيقة تاريخية، أعلنا من خلالها عن تأييدهما القوي لشعوب آسيا وإفريقيا في كفاحهما ضد الاستعمار ويعتقد أن كل القوات الأجنبية يجب أن تنسحب من افريقيا وآسيا، وأثناء المحادثات أكدت الحكومة الصينية سلامة الموقف المتخذ في مؤتمر باندرنغ بتأييد الشعب الجزائري في كفاحه العادل من أجل الاستقلال الوطني، وقد درس الطرفان أثناء هذه المحادثات الوسائل العملية لتقوية الروابط التي تربط بين البلدين وأكدا مبدأ إقامة علاقة دبلوماسية وثقافية بين البلدين وأظهر الطرفان تصميمهما على توثيق التعاون الودي بين البلدين. [1]

ثم زيارة البعثة العسكرية الجزائرية إلى الصين بقيادة كاتب الدولة عمر أوصديق[2] والتي تشكلت من تسعة ضباط وهي زيارة جاءت تلبية لدعوة رسمية باسم الحكومة الصينية عن نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع يوم 30 مارس 1959م ودامت أسبوعين كاملين درست خلالها تجارب قادة الصين ضد الاستعمار وامكانية

---

[1]– المجاهد، عدد 35، بتاريخ 1959/01/15، ص 09.

[2]– انخرط في الحزب الشعب الجزائري 1942، عضو وفد القبائل إلى المؤتمر الأول لحركة انتصار الحريات الديمقراطية في فيفري 1947، التحق بجبهة التحرير الوطني عام 1955، تحت اسم سي الطيب عين مسؤولا سياسيا في الولايةالرابعة وأصبح عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية، ثم كاتب دولة في الحكومة المؤقتة الجمهورية الجزائرية GPRR (عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 52)

الاستفادة من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري عند الاستعمار الفرنسي.

ثم جاءت الزيارة الثانية للسيد بن يوسف بن خدة في أكتوبر 1959م لضبط حاجيات جيش التحرير الوطني وطرق التموين والامداد هذا التطور في العلاقات الصينية الجزائرية ستجسده زيارة رئيس الحكومة المؤقتة ليتضاعف الدعم الصيني بعد ذلك في شكل أسلحة ومساعدات للاجئين بما قيمته 25 مليار فرنك، كما ساهمت الصين في تكوين إطارات عسكرية جزائرية. [1]

يقول أحد ضباط البعثة العسكرية الجزائرية بالصين "أنتم تعرفون جيدا أن الصين قامت بحروب ثورية طويلة المدى وتعرفون جيدا من جهة أخرى الصيغة الأساسية والطابع الشعبي الأصيل الذي يمتاز به كفاحنا القائم على الشعب ومن أجل الشعب وعلى هذا الأساس رأى مسؤولونا أننا نستطيع أن نخرج بفوائد عديدة من وراء المقارنة بين التجربتين الثوريتين في الجزائر وفي الصين وهذا هو الهدف الوحيد لزيارتنا إلى الصين.

وما ذكر في جريدة المجاهد أيضا ما أكده الصينيون من جهتهم أن ثورتهم قد استلهمت استراتيجياتها الحربية من الثورات الشعبية الجزائرية في القرن التاسع عشر حيث رد ماوتسي تونغ على تدخل أحد أفراد الوفد الجزائري الذي كان يوضح أن البعثة الجزائرية جاءت لتتعلم حرب العصابات من الصين قائلا: "كيف جئتم تتعلمون من تجربة الصين في الحروب الشعبية ونحن تعملنا ذلك منكم؟ من مقاومة الأمير عبد القادر الجزائري"[2].

---

[1]– عمر بوضربة: المرجع السابق، ص 180.

[2]– المجاهد، عدد 44، بتاريخ 14 جوان 1959، ص 12.

كما أشرنا سابقا إلى المساعدة الصينية التي وصلت لمناضلي جبهة التحرير والمتمثلة في الآلات الخاصة بصنع قطع الأسلحة والتي سلمتها لهم الصين مجانا، بعثت الآلات صناعة الأسلحة ولم تقف تلك الإبانة عند ذلك الحد، إذ كانت الحكومة الصينية تمد الثورة بالمال أيضا، حتى عهد قريب بالعتاد الذي كانت تستعمله الثورة كان من المنطقة المصرية الإيرانية أو التشيكوسلوفاكية غير أن التمويل كان مضمونا ليس فقط من مناطق عربية بل من مناطق من أصل صيني ومنها بكين التي كانت تفدي بانتظام كل شهر حسابات جارية مفتوحة في عدة بنوك سويسرية بالإضافة إلى هذا نقول أن العتاد الذي كان في متناول السيد محمد الشريف وزير التسليح في الجمهورية الجزائرية المؤقتة والصين الشيوعية بدل أن تكتفي بدفع الأسلحة، ثمن الأسلحة التي سلمها لها آخرون بل تبرعت بارسال لجبهة التحرير الوطني سلاحا أو عتادا من صنع صيني.

تلك الإعانة المادية كانت ترسل بحرا إلى مصر وثم ذلك بمساعي الوفد الجزائري لدى سفير بكين بالمغرب. [1]

ويؤكد دائما قادة الجبهة (ج ت و) أنهم واعون بخلفيات وأبعاد المساندة الصينية للجزائر "لقد أضهرت الصين استعدادا كبيرا لمساعدتنا في معركتنا ضد الاستعمار... ونحن نقبل المساعدة من أية جهة وبدون أي اعتبار مذهبي أو غيره وقد أوضحنا ذلك القادة الصينيين بينا لهم بصراحة أننا لسنا شيوعيين، أننا نتمسك بمبادئ ديننا الحنيف ورغم اختلاف نظامينا وعقائنا فإن هناك رابطة مشتركة تربطنا بالصين وهيحب الحرية والتقدم والكفاح المشترك ضد الاستعمار والسيطرة الأجنبية وانتمائنا جميعا إلى

[1]– وهيبة سعيدي: الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954، 1962، دار المعرفـــة، الجزائـــر، 2009، ص ص 72-73.

الكتلة الآفروآسيوية التي تتمثل الشعوب الجديدة المختلفة اقتصاديا واجتماعيا والتي عانت كثيرا من الاستعمار والتأخر وتريد احتلال مكانها في العالم الحديث. [1]

وعند الحديث دائما عن رحلات وفد الحكومة المؤقتة لجمهورية الصين الشعبية لابد لنا أن نذكر الزيارة الرسمية التي قام بها وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة لبلادها، كان الوفد يتألف من وزير التسليح وزير الشؤون الاجتماعية والمدير العام للاستعلامات، قضى فيها مندوب الحكومة يوما كاملا في زيارة احدى فرق جيش الشعب الصيني حيث ابدوا اهتماما خاصا بمختلف أنواع الأسلحة التي يحملها الجنود والمصنوعة في الصين، وقال وزير التسليح الجزائري في خطاب ألقاه على الجنود الصينيين المحتشدين "إن المناضلين الجزائريين ينظرون بعين الاجلال والتقدير لجيش التحرير الشعبي الصيني لأن هذا الجيش يعمل في خدمة السلام في الصين والعالم أيضا. [2]

كما قدمت حكومة الجمهورية الشعبية الصينية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 ماي 1961م كميات من العتاد (موضحة في الملحق رقم 03). [3]

وفي زيارة لمحمود الشريف وزير التسليح والتموين إلى جمهورية الصين الشعبية عاد إلى جيش التحرير بمدافع من طراز (75 مم الثانية) وأوضح لزملائه في الحكومة المؤقتة أن هذا قد تم بدون أي التزام من جانبنا، لم تكن المساعدة الصينية مجرد وعود بل أشياء ملموسة أسلحة، ذخيرة، مؤونة غذائية وألبسة...أرز وشاي بكميات لم تعرف الجبهة ما تصنع بها. وفي استقبال آخر للوفود الجزائرية مغاير تماما، استقبال حار من حوالي مليون صيني بالأعلام والورود والتصفيقات وعزف قسما، وكذلك استقبال من

---

[1]– المجاهد، عدد 39، بتاريخ 2 أفريل 1959، ص 07.

[2]– جوان غليسي: الجزائر الثائرة، تع: خيري حماد، منشورات دار الطليعة، بيروت، 1961، ص 191.

[3]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 397.

كل الشخصيات البارزة في الصين وزير الخارجية شوان لاي وقيادات الجيش وأيضا الشيخ ماو الذي استقبل كريم ورفقائه في مسقط رأسه يوم 17 ماي 1960م وقدم لهم مساعدة مالية تقدر بمليارين كما في 1958م وأسلحة ومواد غذائية قائلا لهم بأنها ستكون حسب احتياجاتكم وكل ذلك دون مقابل إيديولوجي. [1]

ولقد أوضح محمود الشريف في كتابه بعضا من نشاطاته وأعماله وليست كلها ويبدو من تلك النماذج أن الرجل كان مقتدراعلى تسيير المهام الموكلة إليه بفضل خبرته العسكرية ومعرفته لأنواع الأسلحة وقيمتها المالية والوسائل اللازمة لمواجهة خطا موريس وشال[2] وخاصة استعمال متفجرات البنفالور[3] التي أنشأ محمود من أجلها مصنعا في تونس ونشير كذلك إلى مهمة التسليح والتموين التي كانت تتطلب منه القيام بزيارات رسمية ضمن وفود خاصة أو وفود الحكومة المؤقتة إلى الدول وذلك من أجل المعاينة وقد الصفقات والسهر على شؤون التموين والتسليح، وقد سبق وأن أشرنا إلى أن قيادة الثورة قد كلفت محمود بمهام شراء الأسلحة من تشيكوسلوفاكيا لمعرفته بهذا المجال العسكري وخلال توليه وزارة التسليح أصبح شراء الأسلحة والتموين من اختصاصه وكانت الحكومة المؤقتة في جولاتها السياسية تضع موضوع السلاح ضمن

---

[1]– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص ص 325–326.

[2]– أنشئ خط شال على غرار خط موريس في ظروف ملائمة من الشمال إلى الجنوب، حيث تمتد المسافة بين الخطين من 5 كلم إلى 40 كلم ولهذا فإن الخط قد انطلق شرق وغرب القالة ليمر برمل السوق، عين العسل، الطارف، توستان، بوحجار وسوق أهراس ولكن قبل سوق أهراس بحوالي 2 كلم وعند وادي الجدرة ينطلق باتجاه حمام تاسة، ثم يتجه شرق الطريق الرابط بين تاورة وسوق أهراس وعند الكيلومتر الثامن والعشرين يتحول الخط باتجاه جبلسيدو أحمد مرورا بالمريج إلى غاية وادي سوف جنوب مدينة تبسة، هو بمثابة خذ الموت الفاصل بين الثورة في الداخل وقواعدها الخلفية في الخارج (جمال قندل، خطا موريس وشال على الحدود الجنوبية التونسية والمغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية (1962/1957)، دار الميناء للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006، ص 90.

[3]– طوربيد بنفالور هي شحنة متفجرة توضع في نهاية أنبوب قابل للتمدد، استخدم من قبل مهندسي المعارك وحديثا يمكن لهذا الطوربيد أن يزيل العقبات مثل الألغام والأسلاك الشائكة لمسافة 15 متر طولا و 1 متر عرضا (الموقع الالكتروني https://ar.m.wikipedia.org>wiki< ت ز 2022/4/7 س 11:49.

أولوياتها ومن هنا كانت مرافقة محمود لوفد الحكومة في حكم المؤكد دائما، ومن بين تلك الزيارات نذكر:

- زيارته إلى الصين، حيث تمت يوم 23 ديسمبر 1958م بدعوة من الحكومة الصينية قادا الوزيران محمود الشريف وبن يوسف بن خدة رفقة دحلب وكان من أهدافها اقتناء كميات من الأسلحة والتموين وكانت من الزيارات الهامة للحكومة المؤقتة خاصة وأنها تمت بعد شهرين من إنشائها وكانت وجتها إلى الصين البلد المهم في العلاقات الدولية. [1]

تمثل الدعم المادي الصيني للثورة الجزائرية في تقديم إعانات مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ نهاية الثورة، ووصلت قيمة المساعدات المالية للثورة بـــ 12 مليون دولار ففي سنة 1959م سلمت الصين لـــ ج ت و 2 مليون فرنك فرنسي، لقد كان الدعم العسكري تجسيدا لتعهد القادة الصينيون للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم إلى الصين فخلال كل زيارة يلتزم قادة الصين بتقديم الدعم ومضاعفته كما كانت تهدف تلك الزيارات إلى الاستفادة من الخبرات الصينية وتجاربها في تطوير التضامن ضد الاستعمار فمثلا أثناء زيارة الوفد الجزائري مارس 1959م برئاسة عمر أوصديق كاتب الدولة في الحكومة المؤقتة، فمن خلال هذه الزيارة تسلم الوفد الجزائري معدات وتجهيزات عسكرية وطبية، كما كانت الصين تنظم دوريا باستمرار معارض وتظاهرات ثقافية على غرار الأسبوع الجزائري بالصين وهذا لمناصرة الثورة الجزائرية حيث كان يتم في هذه التظاهرات جمع التبرعات لفائدة الثورة المسلحة

[1]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص 139.

بالجزائر مثلا تسجيل عام 1958 وصل حجم التبرعات إلى أكثر من 200 ألف دولار.[1]

المطلب الثاني: الدعم المعنوي

إن الدعم المعنوي الذي قدمته الصين للثورة الجزائرية له تأثيره على توجيه الرأي العام الدولي وكان أيضا تأثير ايجابي على رفع معنويات قوى التحرر.[2]

فبالنسبة للصينيين فإن الكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الجزائري يقدم مثالا على نطاق عالمي لأية أمة تطمح إلى انتزاع الاستقلال والاطاحة بالسيطرة الامبريالية، والصداقة والتضامن بين شعوب مختلف البلدان الإفريقية والآسيوية التي تزيد في قوة نضالهم المشترك وأملهم في تحقيق النضال من أجل استقلال مختلف البلدان التي لا تزال تحت السيطرة الاستعمارية.

أعادت الحكومة الصينية التأكيد على موقفها الثابت المتمثل في مساعدة ودعم النضال العادل للشعب الجزائري، وهي تدعم الشعب الجزائري العازم على مواصلة كفاحه المسلح وتعزيزه ومن ثمة فهي على اقتناع راسخ بأن الشعب الجزائري الباسل الذي يصر في كفاحه بدعم من شعوب مختلف دول العالم، سوف يهزم بلا شك كل العدوان ويحرر أراضيه بشكل كامل ونهائي وبالتالي تحقيق النصر في بلادهم، نضال التحرر الوطني.

من جهة أخرى فقد أعربت الحكومة الجزائرية عن تقديرها للموقف العادل والثابت للصين حكومة وشعبا في معارضة سياسة الحرب والعدوان للإمبراليين ودعم نضال

---

[1]– صالح بلحاج: المرجع السابق، ص 337.

[2]– الطاهر جبلي: المرجع السابق، ص 395.

المستعمرين من أجل استقلالهم الوطني ونضال شعوب الدول من أجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي. [1]

وفي الذكرى السادسة لاندلاع الثورة الجزائرية احتفلت الصين بالذكرى كبقية شعوب العالم الحرة حيث انعقدت عدة اجتماعات شعبية في المدن الكبرى كان أهمها احتفال أقيم في بكين حضره آلاف من الصينيين والطلبة الأجانب وتناول فيه الكلمة وزير الخارجية الصيني إذ ندد بالاستعمار الفرنسي وحلفائه في الحلف الأطلسي وأكد على تضامن الصين وتأييدها المطلق لكفاح الشعب الجزائري، وفي احتفال آخر قدم نائب رئيس النقابات الصينية كلمة أعلن فيها أن الصين ستبقى الصديق الأبدي للجزائر كما خصصت الصحف الصينية افتتاحياتها وكثيرا من صفحاتها للحديث عن كفاح الشعب الجزائري، وقالت جريدة الشعب اليومية أن فرنسا لا تملك أية فرصة من فرص النجاح في حرب تقضي على امكانياتها الاقتصادية ووضعها الدولي وقالت صحيفة الشؤون العامة أن الشعب الجزائري بعد ست سنوات من الكفاح يشهد اليوم أمامه مستقبلا زاهرا لأنه يحظى بتأييد كل شعوب العالم. [2]

وفي خطاب ألقاه نائب رئيس وزراء الصين قائلا "في وسع الشعب الجزائري أن يعتمد في الأيام التالية على تأييد ستمائة وخمسين مليون من الصينيين تأييدا قلبيا قاطعا"[3]

بعد انتصار الثورة الجزائرية وجد الصينيون لدى الجزائريين تقديرا واعترافا مستمرا بالمساعدة المعنوية الي قدمتها الصين الشعبية للجزائر من أجل انتصار الثورة

---

[1] –ABDERAHMANE KIOUANE : les débuts d'une diplomatie de guerre (1952-1956) journald d'un delégué à l'exterieur, édition Dahlab, Algéria, 1999, pp 123-138.

[2]– المجاهد عدد 82 بتاريخ 14 نوفمبر 1960، ص 08.

[3]– جوان غليسي: المصدر السابق، ص 191.

الجزائرية مثلما عبر عن السيد عبد الرحمان كيوان[1] رئيس البعثة الدبلوماسية الجزائرية بالصين في ماي 1961م "الشعب الجزائري لن ينسى أن حكومة الجمهورية الشعبية الصينية كانت من بين أولى الحكومات التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ومنذ ذلك الحين ما انفك بلدكم العظيم يقدم مساعدة مستمرة لثورتنا، إن الصداقة الصينية الجزائرية تنصهر في الكفاح لذلك فهي قوية ودائمة"[2]

[1]– تولى فرع الجامعة في حزب الشعب الجزائري والأمين العام لمرتين في اتحاد الطلبة المسلمين لشمال افريقيا، انتخب عضوا في حزب الشعب الجزائري (ح أ ح د)، قام بالعديد من المهام في أمريكا اللاتينية وفي الشرق الأوسط وفي أوربا والأمم المتحدة مثل جبهة التحرير الوطني بوصفه رئيسا لبعثتها في الشرق الأوسط في مقرها بطوكيو ثم بالصين بصفة قائم بمهمة دبلوماسية عن الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية GPRA (عاشور شرفي: المرجع السابق، ص 286).

[2]– اسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 151.

الفصل الثالث:

مواقف جبهة التحرير الوطني من الدعم الصيني لها

الفصل الثالث: مواقف جبهة التحرير الوطني من الدعم الصيني لها

المبحث الاول :فريق جبهة التحرير الوطني.

المبحث الثاني: الهلال الاحمر الجزائري.

الفصل الثالث: مواقف جبهة التحرير الوطني من الدعم الصيني لها

المبحث الاول :فريق جبهة التحرير الوطني.

لقد تشبعت الشبكة الدعائية للثورة الجزائرية حيث شملت وسائل مختلفة بدءًا بالمناشير و البيانات ،الصحف، لجان الدعاية الداخلية و الخارجية ،السينما ،المسرح و الاذاعة بالإضافة الى فريق جبهة التحرير لكرة القدم الذي لعب دورا كبيرا في تعبئة الجماهير الشعبية و تعريف العالم بالقضية الجزائرية ، فبعد صدور مؤتمر الصومام و التي من بينها انشاء تنظيمات تابعة لجبهة التحرير ،الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين [1]، و الاتحاد العام للعمال الجزائريين [2]، رأت جبهة التحرير الوطني ضرورة ايجاد تنظيم رياضي يحمل اسمها و يكون سفيرا لها في المحافل الدولية لما للرياضة من شعبية على المستوى العالمي و خاصة كرة القدم فقررت تأسيس فريق لكرة القدم من اللاعبين الجزائريين المنتميين الى البطولة الفرنسية ووجهت نداءًا الى هؤلاء اللاعبين للالتحاق بالثورة[3]

---

[1]–ميلاد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريينAEMNAقد سبقته مجموعة من الظروف مهدت لنشأته فقبل أن يتشكل هذا الاتحاد الخاص بالطلبة الجزائريين كانت الحركة الطلابية الجزائرية مندمجة ضمن تجمع طلابي أكثر شمولا مثل جمعية الطلبة لشمال افريقيا AEMNAالتي تم تأسيسها سنة 1912م بالجزائر و في سنة 1927م غير مقرها الى فرنسا (فاطمة الزهراء بن طيب و ساسية زيتون ،التنظيم الجماهيري و دوره في الثورة التحريرية(1956م–1962م):مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ ،تخصص تاريخ حديث و معاصر ،اشراف الاستاذ: بن يوسف تلمساني ،جامعة الجيلالي بونعامة ،خميسس مليانة،2016/2015،ص30

[2]– يحتل الاتحاد العام للعمال الجزائريين مكانة هامة في المجتمع الجزائري في مختف الميادين الاقتصادية، الاجتماعية السياسية و الثقافية وهو يضم في صفوفه تركيبة بشرية هائلة من حيث الفرد والنوعية، كما يتميز مناضلوه بتجربة نقابية وسياسية عالمية و قدرات تنظيمية و فكرية و هكذا فقد كان لتأسيس التحاد العام للعمال الجزائريين أكثر سبب و يحمل أكثر من دلالة فهو جاء كرد على موقف الحركات و النقابات الموالية لفرنسا (عامر رخيلة، التطور السياسي و التنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني 1960م–1962م،اشراف الاستاذ جيالي محل العين ، معهد العلوم السياسية و الاعلامية ،جامعة الجزائر ،جوان 1983م، ص75

[3]– الاحمر قادة: دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية لقضية الجزائرية 1952م–1962م،جامعةسيدي بلعباس، ص 12.

في 14 أفريل 1958م أعلنت جبهة التحرير الوطني باعتزاز في بلاغ له أن عددا من الرياضيين المحترفين الجزائريين قد تركوا فرنسا و لبوا نداء الجزائر المكافحة ،هم الاخوة بنتيفور عبد العزيز[1] ، بوبكر عبد الرحمان[2]،زيتوني مصطفى[3]، بخلوفي قدور[4] و رواي عمار...تعالت الاصوات لدى الصحافة الفرنسية متحدثة عن خيانة ذلك أنه بالنسبة للرياضة الفرنسية لا يزال النزيف في بدايته لأن هذه المجموعة سوف تلتحق بها مجموعة أخرى في جويلية 1958م و ثانية في1960م في تونس مكان اللقاء جرت فيه أول مباراة مغاربية في التاريخ :الجزائر 2المغرب1 و الجزائر4 تونس 1 و بدأت الملحمة و سوف تشهد سنة 1959م تشكيل منتخب بكامله من32 عضو سوف يحقق جولة وطنية عظمى لثلاث سنوات في العالم . من إنجازاته –الصين :بيكين(4-4،0-2)الدار البيضاء(5-2)،طنجة(0-7)عمان(0-11) نتيجة مبارياته ل58 مباراة ، سجل 246 هدفا، تلقى 66 هدفا،44 نصرا،10 تعدلات ،4 خسارات (للمزيد من المعلومات يمكن العودة الى جريدة المجاهد ،عدد 06،الجزائر1999)

---

[1]-لاعب كرة قدم جزائري ،رواد كرة القدم الجزائرية، ولد في25 يوليو 1927م في حسين داي و توفي19نوفمبر1970م في الجزائر العاصمة ،لعب في تونس و فرنسا في الاربعينيات و الخمسينيات و فاز مع نيس ببطولتي فرنسا و كأسها .(موقع الكتروني-wiki—(http://m.wikipedia.orgت.ز2022/3/20،س14.36

[5]-لاعب كرة قدم جزائري ولد في9مارس 1932م في مدينة الجزائر و في 20 يوليو 1999 ب كاني سورمان (cagnes sur-menمركزه كان حارس مرمى في نادي موناكو في الخمسينيات قبل أن ينتقل الى فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم 1958م (موقع الكتروني تز2022/03/20س 14.42

[6]-ولد في 19 أكتوبر 1928م في الجزائر العاصمة ،توفي في نيس في 5 يناير 2014م ،لعب بمركز مدافع هو لاعب كرة قدم جزائري،لعب في فرق فرنسية مثل كان ....و ثم اختياره للعب في المنتخب الفرنسي لكرة القدم (موقع الكتروني :افحص://wiki » ar.m.wikipedia.orgت.ز2022/03/20م،س14.49

[7] -7 مايو 1934م بوهران 26 يوليو2019 بوهران):لاعب و مدرب كرة قدم جزائري،عرف في فرنسا بلعبه في نادي موناكو لموسم واحد قبل التحاقه بفريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم موقع الكتروني،' wikiKhttpsM//ar. wikipedia0orgت.ز.2022/3/20،س 14.54

[8]- عاشور شرفي : قاموس الثورة الجزائرية: تر: عالم مختار،دار القصبة للنشر،الجزائر،264

اختارت جبهة التحرير الوطني هزا التوقيت لأحداث وقع اعلامي و تأثير نفسي أما اختيار تونس فيعود لقربها الجغرافي اضافة للمساندة و التعاطف الذين أبداهما رئيسها الحبيب بورقيبة[1] و شعبها و كانت ضربة قاضية للشرطة الفرنسية التي تتمكن من اكتشاف الامر الذي اعتبر انتصارا لجبهة التحرير الوطني في فرنسا و خاصة أن هؤلاء اللاعبين كانوا من أبرز الراضيين في مجال كرة القدم و كان بعضهم مؤهل للعب ضمن الفريق الفرنسي المتأهل الى كأس العالم بالسويد عام1958م

كانت بداية مسيرة المنتخب الجزائري لكرة القدم في ظروف سرية 1958م أثناء فترة الاستعمار الفرنسي للجزائر حيث قام محمد بومرزاق[2] و هو أحد أعضاء جبهة التحرير الوطني بفرنسا بالاتصال مه 10 من أبرز اللاعبين المحترفين من أصول جزائرية كانو ينشطون في الدوري الفرنسي أنداك ،حيث طلب منهم مغادرة فرنسا سرا،و التوجه الى تونس حيث المنتخب الجزائري قد أنشئ في 12من أفريل سنة 1958م ،و في هذا الصدد يقول رشيد مخلوفي[3] و هو من أبرز تلك العناصر و صانع

---

[1]–أول رئيس للجمهورية التونسية ،عزله زين العابدين بن علي بالانقلاب و فرض عليه الاقامة الجبرية في منزله،كما حجبت أخباره عن الاعلام الى حين وفاته في سنة 2000م ،اشتهر بأصدار العديد من التصريحات و القوانين التي تعتبر مثيرة للجدل (موقع الكتروني ،ويكيبيديا:ت.ز 2022/03/20، س 24: 15.

[2]–هو لاعب كرة قدم و مدرب جزائري ولد في 13 يونيو 1921م و توفي في عام 1969م شغل كمركز لاعب وسط في نادي بوردو خلال الحرب ،انهى مسيرته كمدرب اتحاد للومان بالفرنسية UMION SPORTIOE DU MANS بين عامي 1943مو 1945م الموقع الكتروني wikipedia.or ـــ ت ز 2022/03/20، س 45: 15 .

[3]–أول من حمل الرقم 10 في المنتخب الجزائر (فريق جبهة التحرير الوطني انذاك) ، يعتبر أحد أفضل اللاعبين في كرة القدم الجزائرية ،لعب في عدة فرق في شواره بداية من اتحاد سطيف واحترافه بنادي سانت اتيان، كان مخلوفي جوهرة الفريق حتى لفت أنظار المدرب بول نيكولا لمنتخب فرنسا، يحمل مخلوفي الرقم القياسي في عدد الاهداف مع ناديه سانت ايتان برميد11 هدف في كل المنافسات (موقع الكتروني: m.marefa.org، .ت ز 20–03–2022.س15.55

ألعاب نادي سان ايتان[1] سابقا "لم أتردد لخطة في القرار من الخدمة العسكرية التي كنت أؤديها بكتيبة جوانفيل كما تعلمون فالناس يهتمون اليوم بمشوارهم الاحترافي و السجل الرياضي و المال بالطبع كأس العالم كنت أفكر فيها لكن نداء الوطن كان أقوى[2] خاصة أن الجزائر كانت تناضل من أجل الاستقلال بالموهبة في اللعب و الوطنية في الوجدان ،عناصر منتخب جبهة التحرير الوطني كان لها الدور العظيم في الكفاح من أجل التحرير الوطني ،الفكرة التي طرحت في البداية هي انشاء فريق كرة قدم يعطي صورة صادقة و كاملة عن شعب يكافح من أجل التخلص من الاستعمار و الاستبداد

في وقت لاحق أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا[3] بعد احتجاج الاتحاد الفرنسي لكرة القدم ، ان أي فريق يواجه الجزائريين سيطرد من نهائيات كأس العالم في حين أن الحكومة الفرنسية نجحت في إلقاء القبض على اللاعبين الآخرين الذين حاولوا مغادرة البلاد للانضمام الى الفريق و بعد تشكيل الفريق بتونس تحت قيادة بومرزاق

قام فريق جبهة التحرير الوطني بتمثيل القضية الجزائرية في المحافل الدولية فسافر عبر أقطار عديدة من تونس الى بكين و بلغراد و طرابلس و الرباط و دمشق و غيرها من العواصم التي نزل بها حاملا علم الجزائر[4]

ان الرياضة الملتزمة كانت عامل دعاية جبهة التحرير الوطني ،أدى فرار العديد من الرياضيين من ذوي الشهرة كانوا يلعبون في الفرق الفرنسية الى احتلال صدارة

---

[1]–هو ناد فينسي ينشط في دوري الدرجة الاولى الفرنسي و هو أكثر فريق حقق لقب دوري ،و هو أيضا من أكثر الفرق الفرنسية احرارا لكأس فرنسا بالاضافة الى وصوله المباراة النهائية في دوري أبطال أوربا في العالم (موقع الكتروني:ويكيبيديا:ت ز 2022/3/20.س 15:59

[2]–الأحمر قادة، المرجع السابق، ص 14.

[3]–الاتحاد الدولي لكرة القدم اختصار بأسم فيفا: هي الهيئة المنظمة للعبة كرة القدم في العالم تأسست في21 مايو 1904 في باريس،يقع مقرها بمدينة زبورخ في سويسرا (موقع الكتروني:ويديبيديا ،ت.ز15-03-2022س14:24

[4]–الاحمر قادة:المرجع السابق، ص 15.

الصحف اليومية و قدم لهذه الحركة أهمية سياسية معتبرة قبل كل مقابلة لرفع العلم الجزائري الى جانب علم البلد المضيف[1]

ان فريق كرة القدم قد وجد في تأليفه و تنقلاته عباً كبيرا و سبب للحكومة المؤقتة عناء أيضا.

و لكن فصل اللاعبين الجزائريين عن الفرق الفرنسية و انشاء فريق يلعب تحت العلم الوطني الجزائري في الملاعب الدولية كان انتصارا كبيرا للثورة على المستوى الاعلامي ثم على مستوى المالي أيضا و جاء في تقرير "مرغون' بالفرنسية و مكتوب في فاتح سنة 1959م أن الفريق الرياضي الجزائري واجه مشاكل منذ تكوينه في تونس أبرزها موقف الفيفا من أعضائه وسألة شراء الأعضاء من الفرق التي يلعبون فيها ،مذكرا أن معاقبة الفريق المغربي على لعبه مع الفريق الجزائري ما تزال مائلة للعيان و لذلك أرسلت الخارجية الجزائرية جمال دردور ليفاوض عن الفريق الجزائري مع الفرق الفرنسية و قد تم تقدم دردور في مفاوضاته و لكن أسبابا عائلية جعلته يعود الى تونس فبل اتمام الصفقة.

ذكر أن تبعية الفريق كانت محل شد و جذب بين الوزرات فالداخلية قالت أن بتبعية الفريق الرياضي ترجع اليها مثل الفرقة المسرحية التي كانت بصدد التكوين و التي اعتبرتها الوزارة من اختصاصها و لاحظ التقرير أن الفيفا تستعمل حق الفيتو [2]اذا أراد الفريق الجزائري اللعب مع فرق أخرى ،ذلك أصبح أعضاء الفريق يعانون الاحباط و البطالة حتى لقد فكر بعضهم في التخلي عن الجبهة و فريقها و قد لاحظ التقرير أن

---

[1]–عاشور شرفي: المرجع السابق، ص265

[2]–حق النقص و المعروف بحق الفيتو و تعني نقض باللغة الانجليزية،و هو حق الاعتراض على أي قرار يقدم لمجلس الامن دون ابداء أسباب و يمنح للأعضاء الخمس دائمي العضوية في مجلس الامن و هم (روسيا – الصين،المملكة المتحدة–فرنسا و الولايات المتحدة ،(موقع الكتروني : wikik–httpsM//iiar .m.wikipedia.org.، ت ز 2022/03/20، س 25: 14.

شراء أعضاء الفريق أصبح أمرا محتما و أن هذه العملية تكلف حـــوالي مئـــة مليـــون فرنك كحد أقصى و هو مبلغ يمكن استعادته بسهولة قياسا على مقابلة المغـــرب التـــي جلبت حوالي اثني عشر مليونا[1]

لقد حظي فريق جبهة التحرير الوطني بالعديد من الاستقبالات الرسمية أثناء جولاته الرياضية كما هو الحال و في الاردن حيث استقبلوا من طرف الملك حسين[2] الذي عبر عن اعجابه بكفاح الشعب الجزائري و أكد تأييده المطلق للقضية الجزائريـــة و أثنـــاء جولة الراضية قادت أعضاء الفريق الى بكين في 1959/10/16م تلقى أعضاء الفريق زيارة كثير من الوزراء الصينيين من بينهم نائبي رئـــيس الـــوزراء الصـــيني أبـــديا أعجابهما بما يقوم به ف ج ت و كرة القدم.[3]

كما أن الجهة التي من حقها ارادات الفريق الرياضي كانت محل خـــلاف فـــوزارة المالية الجزائرية اقترحت ضرورة صب ايرادات الفريق الرياضي في حســـابها فـــي البنك العربي المحلي لاستعمال المال بالعملة المحلية و قد بررت ذلك بأن نقل النقـــود من بلد الى أخر يشكل مغامرة كما أن تحويل النقود من عملة الى أخرى يترتب عليـــه خسارة فروق العملة و من الملاحظ أن رسالة وزارة المالية قد سلمت الى شيخ محمد العسيري لكي يوزعها على المكاتب العربية، هذه الرسالة أو المذكرة كانت صادرة من وزير المالية أحمد فرنسيس و في أدناها ذكر أنها مترجمة من العربية و موجهة الـــى رئيس الوزراء و الداخلية و الخارجية مع نسخة للاحتفاظ بها في الارشيف و هنـــاك رسالة أخرى بخصوص الفريق الرياضي أيضا و هي صادرة هذه المـــرة مـــن وزارة

---

[1]–أبو القاسم سعد الله:تاريخ الجزائر الثقافي،ج10،دار البصائر .الجزائر .2007م،ص ص246–247

[2]–الحسين بن طلال بن عبد الله الاول الهاشمي (14نوفمبر 1935–7 فيبراير 1999) هو ملك الاردن الثالث،تولى الحكم من الحادي عشر من أغسطس عام 1952م حتى وفاته في السابع من فيبراير عام 1999م، ولد الملك الحسين في العاصمة الاردنية عمان ليكون أكبر أبناء الامير أنذاك .طلال بن عبد الله و زوجته زين الشرف بنـــت جميـــل (موقع الكتروني (https://ar.m.wikipedia.org)تز 2022/3/20،س 16.05

[3]–الاحمر بن قادة ،المرجع السابق، ص 18.

الخارجية الى وزارة الداخلية لتخبرها أن مستشار سفارة الصين بالقاهرة أبدى استعداد بلاده لاستقبال الفريق الجزائري الرياضي في الصين بالقاهرة أبدى استعداد بلاده لاستقبال الفريق الجزائري الرياضي في الصين لمدة شهر، وأن المستشار يرغب في مقابلة الداخلية لمناقشة سفر الفريق الى الصين و رسالة الخارجية موقعه من بوقادوم (الأرشيف الوطني علبه"21-50 و الرسالة الصادرة من القاهرة بتاريخ 20 أفريل 1959م)[1].

و لا ندري كيف تمت المفاوضات بين الطرفين حول السفر الى الصين أما الذي حصل فعلا هو سفر الفريق الى الصين و اجراءه عدة مقابلات مع فرقها، لقد غادر الفريق تونس يوم 8 أكتوبر 1959م متوجها الى الصين الشعبية بدعوة من الفريق الرياضي الصيني و بعد توقف في طرابلس حيث أجرى مقابلة كروية مع الفريق الليبي واصل سفره الى بكين عبر القاهرة و موسكو، وقد وصل الى الصين يوم الخامس عشر من أكتوبر و قام بعدة مقابلات نجح في بعضها و خسر في أخرى، و في هذه الاثناء شارك الفريق في طريق الصداقة الصيني-الجزائري و في الخامس من نوفمبر سافر أعضاء الفريق الى الفيتنام الشمالية حيث أجرى عدة مقابلات و أقام في البلاد الى 25 نوفمبر

و بهذا ساعدت انتصارات الفريق في منح و زيادة الاعتراف الدولي بكفاح الجزائريين من أجل الاستقلال وواصلت تشكيلة فريق جبهة التحرير و دورها الرياضي النضالي الى غاية 1962م أين تشكلت النواة الاولى للفريق الوطني الجزائري و بهذا كان فريق كرة القدم خير سفير للجزائريين لنشر قضيتهم عالميا و تعزيز الدعم الدولي للثورة الجزائرية.

[1] أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 247 – 248.

المبحث الثاني: الهلال الاحمر الجزائري.

شهدت الجزائر ابان الثورة التحريرية وضعا انسانيا مزريا استوجب على جبهة التحرير الوطني التكفل به في أسرع وقت ممكن ،فكان تأسيس المصالح الصحية لجيش التحرير الوطني حلا أوليا لمعالجة مختلف القضايا الانسانية و مع كثافة التطورات الميدانية و محاولة فرنسا توظيف الجانب الانساني تقرر تدعيم الثورة التحريرية بجمعية انسانية وطنية تحت أسم الهلال الاحمر الجزائري(ه أ ج)[1]

فهو هيئة انسانية أسستها جبهة التحرير الوطني بهدف الاسهام في اسعاف و مساعدة اللاجئين الجزائريين ،فنهضت بدور هام في اسعاف اللاجئين و المساهمة في تفعيل النشاط الدولي للمنظمات الانسانية و جلب الكثير من المساعدات للاجئين مما أعطى بعدا أنسانيا [2]

بعد اختتام أشغال مؤتمر الصومام [3] في 20 أوت 1956م قررت لجنة التنسيق و التنفيذ[4] تدعيم المصالح الصحية لجيش التحرير الوطني بجمعية انسانية (الهلال الاحمر، تهدف الى:

*التخفيف من معاناة الشعب الجزائري

---

[1]– محفوظ عاشور: نشأة الهلال الاحمر الجزائري و دوره في قضية الاسرى ابان الثورة التحريرية (1957م–1962م) ،قسم العلوم الانسانية و الاجتماعية ،شعبة التاريخ ،الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية ص18

[2]–عبد الله مقلاتي :دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة التحريرية(1954م–1962م) ج2،دار بوسعادة للنشر و التوزيع ،ص52

[3]– يعد أهم اجتماع وطني لقادة الثورة خلال مرحلة الكفاح المسلح ،أسس لحماية الثورة ووضع هيكلتها و أجهزتها السياسية و العسكرية ،كما تبلورت خلاله استراتجية توحيد جميع الجزائريين لمواجهة الاستعمار و الانتصار عليه (أحمد منصور: موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954م–1962م) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ،اشراف الاستاذ :عبد الكريم بوصفصاف، قسم التاريخ و الاثار ،جامعة منتوري –قسنطينة /2005م/2006م،ص صص 60–61.

[4]–هي قيادة جبهة التحرير المعنية من قبل مؤتمر الصومام في أوت 1956م،و هي هيئة تنفيذية تتولى مهمة الاشراف على الشؤون السياسيةو التليمية للثورة ،كما تتولى قرارات المجلس الوطني للثورة (بن يوسف بن خدة :اتفاقيات ايفيان،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ص16)

*حمل مآسيه لكل دول العالم و تدويل القضية الجزائرية

ان تطرقنا الى مراحل التأسيس كان بهدف رفع البعض من اللبس عن تاريخ الرسمي لأنشاء الهلال الاحمر الجزائري ،فالنسبة للثورة فان 11ديسمبر 1956م هو التاريخ التأسيس لتزامنه مع مصادقة لجنة التنسيق و التنفيذ على القانون الاساسي لكن قانون الجمعيات الانسانية يشترط[1] الحصول على وصل تسجيل ملف اعتمدها لدى حكومة بلدها الاصلي ،هذا ما دفع باللجنة المؤسسة الى وضع طلب الاعتماد لدى محافظ منظمة طنجة باعتبارها منظمة دولية و في 9 جانفي 1957م تحصلت اللجنة على وصل الاستلام ، و اعتبرت ذلك تاريخا رسميا لميلاد الهلال الاحمر الجزائري و لتسهيل تتبع المحطات الهامة في مسار نشأته يمكن لنا استعراض كرونولوجيا التأسيس على النحو التالي:

*سنة 1956م:و بعد مؤتمر اتخذت قرار انشائه جمعية انسانية وطنية من قبل لجنة التنسيق و التنفيذ

*كتوبر 1956م: ارسال التقرير الاولي و القانون الاساسي لقيادة الولاية الخامسة و تحويله للجنة التنسيق والتنفيذ.

*11 ديسمبر1956م: صادقت لجنة ت و ت على التقرير الاولية و أعلنت عن ميلاد الهلال الاحمر الجزائري

*8 جانفي 1957م:ايداع ملف الاعتماد لدى محافظ منظمة طنجة الدولية.

*9 جانفي 1957م:حصول اللجنة المؤسسة على وصل الاستلام .الذي كان يمثل موافقة على انشاء الهلال الاحمر الجزائري.

بمجرد حصولها على وصل جددت اللجنة المؤسسة التذكير بأهدافها و هي:

*انتزاع الاعتراف الدولي بمعاناة الشعب الجزائري و حقه في الحرية و الاستقلال

---

[1]– محفوظ عاشور ، المرجع السابق، ص 109.

*العمل على افتكاك اعتراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر[1]

*حصول على مساعدات من المنظمات الانسانية و الدول الشقيقة و الصديقة لمواجهة الوضعية الصعبة التي كان يعاني منها الشعب الجزائري.[2]

لقد كانت تجربة جمعية الهلال الاحمر الجزائري في البداية صعبة للغاية منذ أن تمت هيكلها بالمغرب بإشراف الولاية الخامسة في ديسمبر 1956 م و قد اعتمدت الجمعية بعمالة طنجة حيث اتخذتها مقرا لنشاطاتها منذ 23 ديسمبر 1956 م

و منذ انشائها طالبت جمعية ال ه أ ج بالاعتراف الدولي بها كهيئة إنسانية نشرت نداء الى المجتمع الدولي تحثه على تقديم لمساعدات للاجئين و باشرت تقديم خدماتها لإسعاف الجرحى التكفل بالمرضى الموجودين بالمغرب و تونس و طالبت باحترام معاهدة جنيف الدولية تدويل القضية الجزائرية ،لكن منظمة الصليب الاحمر الدولي أصرت على رفض التعامل مع الهلال الاحمر الجزائري و أكدت أنها لا تستطيع الاعتراف بجمعية محلية لا تخضع لأية حكومة وطنية و هذا ما جعل لجنة التنسيق و التنفيذ تقرر اعادة هيكلة و صياغة قوانين الهلال الاحمر الجزائري الذي نقل مقر مركزه الى تونس

ارتكز النشاط الدولي للهلال الاحمر الجزائري على طرح قضية اللاجئين أمام الرأي العام الدولي و مطالبة بتقديم المساعدات الانسانية لهم و لم تنفك جهود ممثل

---

[1]–هي منظمة انسانية غير حكومية تتميز بكونها ذات طابع انساني محايد تهتم بمعالجة المشاكل و القضايا ذات الصيغة الانسانية ،حيث تقدم خدماتها عن طريق ما يعرف بالاغاثة الانسانية لكل من هو بحاجة اليها دون تمييز،و على قدم المساواة لجميع الافراد و الاشخاص و ذلك عبر مجموعة من الهياكل و الفروع التابعة لها،و من أجل الاحاطة بأهداف هذه اللجنة و الغايات الانسانية التي أسست من أجلها،فقد وجب القاء نظرة تاريخية على الظروف التي استحدثت فيها هذه الهيئة الانسانية و الحيثيات التي تزامنت مع اقرارها كمنظمة انسانية عالمية .(محمدي محمد ،اللجنة الدولية للصليب الاحمر و جهود الاغاثة الانسانية لصالح المدنيين الجزائريين (ابان الثورة التحريرية(1955م–1962م) مجلو التراث،العدد 1 المجلد العاشر،ابريل 2020 ،ص 320

[2]– محفوظ عاشور: المرجع السابق، ص 109

الهلال الاحمر الجزائري بجنيف السيد بن تامي تؤكد على مسألة الاعتـــراف الـــدولي بالهلال الأحمر الجزائري، لكن ردود هيئة الصليب الأحمر الدولي كانـــت بـــالرفض وذلك نتيجة الضغوط الفرنسية و بحجة أن جمعية الهلال الاحمـــر لـــم تشـــكل علـــى المستوى الوطني و أنه لا توجد حكومة وطنية جزائرية و على الـــرغم مـــن عـــدم حصول الاعتراف الرسمي من قبل الهيئة الدولية الا أن اتصالات و مساعي أبن تـــامي حققت مكاسب دولية مهمة للهلال الاحمر و جلبت الكثير من المساعدات للاجئين .

و قام الهلال الاحمر بإرسال العديد من وقوده الى الدول الصديقة و الشقيقة لتمثيل الجزائر و طلب المساعدات للاجئين ففي أكتوبر 1975 م وجه وقودا نه الى كل مـــن ألمانيا الشرقية و الصين و حققت بذلك اعتراف العديد مـــن الهيئـــات و المنظمـــات الانسانية.

و في سياق الندوة العالمية للصليب و الهلال الاحمر الـــدولي بنيـــودلهي مـــن 24 أكتوبر 1957 م الى 7 نوفمبر 1957 م صـــادق المـــؤتمرون علـــى لائحـــة نـــدعو المنظمات الانسانية الة تقديم مساعدتها للاجئين الجزائريين [1]

في الوقت الذي صادقت فيه لجنة التنسيق و التنفيذ CCEعلـــى تأســـيس الهـــلال الاحمر الجزائري مع اشتراط احترام التعليمات التالية :لا رئاسة شرفية–اللجنة تـــألف من جزائريين فقط–اللجنة ستكون عمومية و سوف تقدم استقالتها بعد تحرير الشعب.

لقد باشر الهـــ أ ج مهمته بتوجيه نداء الى الخارج طالبا لمساندة معنوية و ماديـــة محاولا تقديم أفضل المساعدة الممكنة للجرحى و اللاجئين و أسرى الحرب ،و ســـعى الى الحصول على الموارد .

لم تعترف به اللجنة الدولية للهلال الاحمر خوفا من أعطاء ج ت و (جبهة التحرير الوطني) صفة طرف محارب الا اعتراف ما لم تستقل الجزائر ،لكنها بدأت من مساعدة

---

[1]– عبد الله مقلاتي: المرجع السابق، ص ص 54،58.

430 كلغ من الادوية ،ومن ثمة نقل الهلال الحمر الجزائري مقره الى تونس و عين لجنة التنسيق و التنفيذ مكتب موسعا يشمل :الاستاذ حسان عمار بوقلي رئيسا ، الاستاذ بن أحمد مكلفا ببعثة الهلال الاحمر الجزائري في الشرق الاوسط ،الدكتور مصطفى مكاسي :الكاتب العام ،الدكتور جلول أوهيمي : نائب أول الكاتب العام ،مفتاح أمين برانسي: النائب الثاني لأمين الخزينة بالإضافة الى عبد السلام هدام ،الدكتور حبيب بن يخلف / الاستاذ شنتوف (أضاء مساعدين و من المهام التي باشرها الهـ أ ج يمكن أن نذكر :اعادة حوالي 3500 جندي من اللفيف الى بلادهم كانوا قد فروا من الجيش الفرنسي و التحقوا بصفوف ج ج ت و (ALN دون الكلام عن التكفل بألاف اللاجئين في تونس و المغرب[1]

لقد واجه الهلال الاحمر الجزائري صعوبات كبيرة لانتزاع الاعتراف الدولي و هذا نظرا لدم مطابقة طريقة تأسيسه مع القوانين الدولية المتعلقة بأنشاء الجمعيات الانسانية.

في 14 مارس 1957م بعث رئيسي الجمعية السيد حسان بوكلي برسالة لرئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر CICRيطالبه فيها بالاعتراف بالهلال الاحمر الجزائري ،لكن الرد كان مخيبا لآمال الجزائريين اذ كتب رئيسها في رسالة المؤرخة في 27 أفريل 1957م يقول" ان منظمتكم لا تستوفي الشروط القانونية للاعتراف الرسمي المقررة في الندوة الصليب الاحمر المنعقدة بستوكهولم (السويد)"سنة 1948م[2]

و بالرغم من ذلك واصلت اللجنة المؤسسة عملها من أجل تسوية وضعيتها القانونية تجاه المجتمع الدولي ،فكثفت اتصالاتها بالجمعيات الانسانية للدول الشقيقة و الصديقة كما وجهت نداءًا للمجموعة الافرو أسيوية تطلب منها مواصلة الضغط على

---

[1]– عاشور شرفي: المرجع السابق، ص ص369،368

[2]– محفوظ عاشور: المرجع السابق. ص 110

اللجنة الدولية الصليب الاحمر من أجل الاعتراف بالهلال الاحمر الجزائري .و في 15 جويلية 1957م نشر الهلال الاحمر الجزائري تقرير نشاطه و من ما جاء فيه حول قضية الاعتراف طلبنا الدعم للضغط على اللجنة الدولية للصليب الاحمر لحملها على الاعتراف بالهلال الاحمر الجزائري و اتخاذنا كل الاجراءات الضرورية و الفعلية تجاه الوضع في الجزائر ،و بفضل هذا الدعم المادي و المعنوي توسع نشاط الهلال الاحمر الجزائري في العالم الى أن بلغ دول أمريكا الشمالية و الجنوبية

و ما يذكر أن الهلال الاحمر الجزائري قد جدد طلبه للجنة الدولية الصليب الاحمر و هذه المرة مستندا للمادة الثالثة لاتفاقية جينيف الرابعة[1] سنة 1949م ، لكن اللجنة الدولية رفضت و اكتفت بتقديم الاقتراحات التالية نقل مقر الهلال الاحمر الجزائري من المغرب الى أي مكان من الجزائر.

*ايداع ملف الاعتماد لدى جبهة التحرير الوطني لاعتبارها سلطة شرعية.

*اعتباره جمعية وطنية مؤقتة.

جعله تابعا لمصالح الصحة لجيش التحري الوطني.

و بتأسيس الحكومة المؤقتة في 19 ديسمبر 1958م كان من الضروري نقل مقر الهلال الجزائري من طنجة الى العاصمة التونسية و بتالي تجميع كل فروعه مع احداث بعض التعديلات في قانونه الاساسي خاصة في المادة الاولى و لتحقيق ذلك كلف السيد مصطفى مكاسي[2] بصفته أمينا عاما بأيجاد مقرا في العاصمة التونسية[1].

---

[1]– بشأن حماية الاشخاص المدنيين في وقت الحرب، و يشار اليها اتفاقية جينيف الرابعة هي أحدى المعاهدات الاربع لاتفاقيات جينيف ، اعتمدت في أغسطس 1949م،و تحدد الحماية الانسانية المدنيين في منطقة حرب يوجد حاليا 196 دولة طرفا في اتفاقيات جينيف لعام 1949م ،بما في ذلك المعاهدات الثلاث الاخرى (موق الكتروني:ويكيبيديا .ت ز 2022/03/20،س 17.51

[2]– عضو مؤسس للهلال الاحمر الجزائري، التحق بصفوف المجاهدين خلال حرب التحرير الوطنية منذ اندلاعها في 1954م ،تم تعيينه كأمين عام في 29 ديسمبر 1957م،ساهم في تكوين العديد من الجزائريين في مجال الصحة العسكرية ،واصل مساره كطبيب بعد الاستقلال ،ألف ما لا يقل عن 12 كتاب حول مختلف المواضي لا سيما حول

و عن ذلك يقول "عندما استقرت الحكومة المؤقتة في تونس و مع مطلع شهر أكتوبر 1958م كلفت شخصيات بنقل مقر الهلال الاحمر الجزائري من طنجة الى تونس العاصمة /أجرت شقة جهزتها بأثاث قديم و باشرنا نشاطنا في ضرف قياسي في انتظار تعيين المكتب الجديد و فعلا تم تعيين أعضاء جدد و هم كالاتي :بن أحمد :رئيسا ،أوشارف :نائب الرئيس ،بوضربة:أمينا عاما مكلفا بإدارة الشؤون الاجتماعية ،جلول أمينا عاما للخزينة ،بن تامي :مندوبا في جنيف،لحبيب بن يخلف :مندوبا في المغرب،و الاعضاء أوهيب و طالبي.

يقود الاتصالات الاولى بين ال ل د ص أ و الجزائريين الى 1955م أي قبل تشكيل الهلال الجزائري ففي 1955م قدم السيد فرحات عباس طبيبا من وهران و هو الدكتور بن تامي كممثل للهلال الاحمر الجزائري في جنيف و بما أن مؤتمر الصومام يعتبر عقد ميلاد حقيقي للجزائر الحديثة فقد أشار الى اتفاقيات الدولية بالخصوص اتفاقيات جنيف ما جعل لاليام LA LIAMEليشير الى انشاء مصلحة الصحة التي يجب ألا تحمل السلاح و أن يكون سلاحها الوصفات التي تقدمها لعلاج الجرحى و المرضى ،كما صر على الجزائريين بتقديم و ترخيص عن ميلاد الهلال الاحمر.

بداية من 1956م قامت الل د ص أ باستطلاعات نجو جبهة التحرير الوطني على الجنود الفرنسيين الذين كانوا أسرى لديها، وما إن نشأ الهلال الاحمر الجزائري حتى اتصل نائب مدير الشؤون القضائية الاحمر الجزائري بممثلي جبهة التحرير في الرباط (مارس 1957م) حينما جاء لتسليم أدوية لجبهة التحرير[2]

تاريخ الطب(موقع الكتروني WWW.ELHAYAT ALARABIYA.NET HTTPS/// ت.ز 2022/03/20،س 17.17.

[1]– محفوظ عاشور: المرجع السابق.ص110 – 111.

[2]– عبد المجيد الفضة :البعد النساني في الثورة التحريرية (1954م–1962م) /مجلة المعارف للبحوث و الرسائل التاريخية، العدد 14.

قد كانت الحكومة المؤقتة تمنح كثرا من الاهمية لعمل ال ل د ص أ، قد أعطى الهلال الاحمر موافقته لمهمات التمريض و المساعدات الاجتماعية التي أرسلتها فرنسا الى الجزائر لمساعدة السكان المدنيين افي المخيمات التجميع (المحتشدات ،و هكذا تمكن الصليب الاحمر الفرنسي من توزيع مساعدته دون أن يتعرض له مقاتلي جبهة التحرير بسوء من قريب أو بعيد كما سمحت لمندوبي اللجنة الدولية للصليب السيدان DU PREUX أنهم سيبذلون كل ما في وسعهم من أجل التوصل الى تسوية مسألة الاسرى الفرنسيين و الجزائريين.

هكذا برهنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في ظرف خمسة أشهر على اهتماماتها بأن تعطي لهذه الحرب المتواصلة صبغة انسانية ،أين قرر جيش التحرير الوطني في القطر الوطني تحرير جنود مدنيين في 15و 18 ماي 1959م أغلبهم في الولاية الثالثة التي حررت 9 جنود و 4 جنود في 1960م و حررت الولاية الرابعة واحدًا أو سيجري تحرير 20 جنديا و 26 مدنيا في المجموع من طرف جيش التحرير الوطني ،كما أفرج عن تسعة جنود و 5 مدنيين ثم 9 مدنيين بينهم أمرأتانا كلهم أوروبيين و جندي كما أطلقت الولاية الثانية في جوان 1959م سراح امرأتين أوروبيتين ، كذلك اضافة الى بعض الافراجات التي تمت مباشرة من جبال في الولايات الثانية و الثالثة و الرابعة، و الاكيد أن هذه الافراجات كانت قليلة في الواقع لقلة عدد الاسرى الا أن تأثيرها كان كبيرا في كسب تأييد الرأي العام الفرنسي التحسينات كإعادة الماء للسجون و تحسين المستوى المعيشي و الحمية المعمول بها للسجناء إقامة ورشات ... الخ

ينبغي أن نشير الى أن هذه بالرغم من المرونة التي أبدتها الحكومة المؤقتة في التعامل مع اللجنة التي طالت الاسرى الجزائريين و في نفس الفترة التي كانت الحكومة

المؤقتة فيها تقوم بإطلاق سراح الاسرى [1]كما وقعت الحكومة المؤقتة في 20 جوان 1960م على معاهدات جينيف لعام 1949م، المتعلقة بحماية ضحايا النزاعات الحربية، اعتبرت هذه الخطوة سابقة تاريخية في مجال احترام القوانين و الاعراف الدولية في 4 جويلية 1963م يتم الاعتراف ب الهـ أ ج من قبل اللجنة د هـ أ .و أنضم الى الاتحاد العام للصليب و الهلال الاحمر ين العالميين في 8 أوت من نفس السنة[2]

- تحدث مصطفى مكاسي في كتابه عن الهلال الاحمر الميداني : فقد ظهر هذا الاخير مع اندلاع الثورة التحريرية ترعرع وسط الالام .أسسه ج ت و من أجل التخفيف من المعاناة الشعب الجزائري الذي تحمل كل ما نتج عن الحرب الاستعمارية الفرنسية في سبيل الحرية و الاستقلال قام منظري الكفاح المسلح بتوفير كل الامكانيات و الوسائل نظموا كل الجوانب بطريقة محكمة كل مشكل درس بدقة ووجدت له الحلول المناسبة ،أما الهلال الاحمر الجزائري فقد أدمج في جبهة و ج ت و.

- تنظيم ج ت و كان هرميا، المناضلين في القاعدة يتوزعون على خلايا العليا المتمثلة في ل ت و ت CCE التي أصبحت فيما بعد الح م ج ج

- بذلك فأن الهلال الاحمر الجزائري كان حاضرا على كل أصعدة التنظيم الثوري للج و ج ت و، هذا الجهاز كان يشتغل بطريق فعالة ،الادارة العامة كانت تراقب كل شيء كما تنفيذ القرارات لا يتم الا بعد الحصول على موافقة قيادة ج ت و[3]

- أما من الاعمال التي قامت بها الهلال الاحمر الجزائري نجد .احداث مصلحة الاعلام من أجل التعريف بالوضعية الانسانية المأساوية للجزائريين و حاجتهم الى

---

[1]-عبد المجيد الفضة: المرجع السابق، ص ص 256،258

[2]- عاشور شرفي: المرجع السابق ،ص 369

[3]- مصطفى مكاسي ،الهلال الاحمر الجزائري، تر: محفوظ عاشور ،ط1،منشورات ألفا الجزائر ،2015،ص ص 78،80.

الدعم الانساني الدولي قام الهلال الاحمر بأنشاء مصلحة خاصة بالعلام بواسطة تنظيم ندوات اذاعية في مختلف اذاعات العالم و الدعاية :فلقد وجه الهلال الاحمر الجزائري عدة منشورات ووسائل لمختلف الدول الهيئات الدولية بما فيها هيئة الامم المتحدة التي بلغها بكل التطورات الخطيرة التي عرفتها الجزائر بما فيها تفجيرات النووية التي عرفتها منطقة رقان[1]

– و ما تذكره جريدة المجاهد في نشاط الهلال الاحمر الحفل الذي حضره رئيس الهلال الاحمر السيد بن ياحمد و الخطاب الذي ألقاه على الاسير الفرنسي قائلا "أيها الشاب بعد ساعات معدودات ستلتحق بوطنك و بعد ما تذرف الدموع الاولى بين أحضان والدتك أطلب منك أن تتذكر بأن هناك ألافا من الامهات الجزائريات ما يزال يتملك قلوبهن الخوف و الفزع عن مصير ابنائهم ،الذين انقطعت عنهن أخبارهم ،أطلب منك أن تصارح جميع من حولك و من لك بهم اتصال .أن تخبرهم بما لاقيته من جنودنا أثناء مدة أسراك و بكلمة مختصرة أن تقول لجميع مواطنيك الحقيقة ،كل الحقيقة".[2]

[1]– مصطفى مكاسي، المصدر السابق: ص90

[2]– المجاهد،عدد 44 بتاريخ 14 جوان 1959م،ص

الخاتمة

خاتمة:

- بعد دراستنا لموضوع بحثنا نلخص جملة من النتائج لهذا العمل و من أهمها:
- أولا :يعتبر العمل الدبلوماسي من أجل كسب التأييد للثورة الجزائرية مبدأ هاما من مبادئ التي تضمنها بيان الفاتح من نوفمبر.
- ثانيا: تمكنت الثورة الجزائرية من كسب تأييد الدول الاشتراكية منها الصين الشعبية
- ثالثا: كانت الصين أول دولة خارج الوطن العربي تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بعد ثلاث أيام فقط من أعلانها و يعتبر هذا الحدث داعما كبيرا للثورة
- رابعا: لم تكتفي الصين بالاعتراف بالحكومة المؤقتة الجزائرية بل قامت بدعوة ممثيليها الى زيارة رسمية للصين
- خامسا مثلت الصين الدور المحوري في كتلة الدول الاشتراكية التي ساندت الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي دون تردد أو تهديد فرنسي لأي جهة تمديد المساعدة لجبهة التحرير
- سادسا: كانت الصين محل اهتمام خاص من طرف قادة الثورة الجزائرية و شكلت استراتجية للوفود الجزائرية من أجل البحث عن التدعيم السياسي و المعنوي و المادي
- سابعا: لقد تضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية و تجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية حرب التحرير الجزائرية.
- ثامنا: الدعم العسكري كان تجسيدا لتعهد قادتها للوفود الجزائرية أثناء زيارتهم الى الصين و من بين أهداف زيارات الوفود الجزائرية هي دراسة تجارب قادة الصين و تجاربهم في تطوير التضامن ضد الاستعمار.

- تاسعا: الثورة الجزائرية سعت الى الحصول على ما يمكن من التأييد المادي و المعنوي و هذا ما تجسد في الدعم الصيني لها.

- عاشرا: ساهمت أقطاب الدبلوماسية الجزائرية في بعث الحماس الشعبي التحرري و في رسم معالم حركة تضامنية أفروأسيوية قوية مع القضية الجزائرية

- احدى عشر: تمكنت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية الجزائرية من تحقيق مكتسبات هامة حيث استطاعت من خلال نشاطها الدبلوماسي كسب تأييد القضية الجزائرية و تفعيل الساحة الدولية لصالح القضية الجزائرية.

- اثني عشر: لم يكن الدعم الصيني للقضية الجزائرية وما قدمته من مساندة مالية و دبلوماسية مرتبط بمصالح استراتجية بالمنطقة العربية أو الافريقية بل جاء من قناعتها بعدالة الثورة الجزائرية و مشروعيتها في مطالبة بحقتقرير المصير من جهة أخرى لأن الصين كانت احدى الاقطاب التي عانت من الاستعمار .

- ثلاثة عشر: قد مثلت الصين دورا محوريا في كتلة الدولة الاشتراكية و الاسيوية التي ساندت الثورة الجزائرية ضد فرنسا

- أربعة عشر: لقد أبدأت الصين الصين استعداداها الكامل لمساندة الجزائر و أولتها اهتماما كبيرا و يظهر ذلك من الشخصيات التي كانت تستقبل الوفود الجزائرية ذات الوزن و النفوذ السياسي و العسكري بالحكومة الصينية .

الملاحق

ملحق رقم (1) خريطة تمثل موقع الصين والدول المجاورة لهى[1]

خريطة الصين والدول المجاورة لها.

[1] ابراهيم نافع الصين معجزة نهاية القرن العشرين ،الطبعة الاولى، مركز الاهرام للنشر ، القاهرة ،1999

ملحق رقم (2) جدول يمثل اعترافات بعض الدول بالحكومة المؤقتة[1]

الدول التي اعترفت	التاريخ
العراق	19 ايلول (سبتمبر) 1958
المغرب	19 ايلول (سبتمبر) 1958
تونس	19 ايلول (سبتمبر) 1958
ليبيا	19 ايلول (سبتمبر) 1958
المملكة العربية السعودية	20 ايلول (سبتمبر) 1958
الاردن	20 ايلول (سبتمبر) 1958
مصر (1)	21 ايلول (سبتمبر) 1958
اليمن	21 ايلول (سبتمبر) 1958
السودان	22 ايلول (سبتمبر) 1958
الصين الشعبية	22 ايلول (سبتمبر) 1958
كوريا الشعبية	25 ايلول (سبتمبر) 1958
فيتنام الديمقراطية	26 ايلول (سبتمبر) 1958
أندونيسيا	27 ايلول (سبتمبر) 1958
غينيا	30 ايلول (سبتمبر) 1958
منغوليا الشعبية	15 كانون الاول (ديسمبر) 1958
لبنان	15 كانون الثاني (يناير) 1959
ليبيريا	7 حزيران (يونيو) 1960
التوجو	17 حزيران (يونيو) 1960
مالي	16 شباط (فبراير) 1961
الكونغو (كنشاسا)	19 شباط (فبراير) 1961
كوبا	29 حزيران (يونيو) 1961
باكستان	1 آب (أغسطس) 1961
أفغانستان	2 ايلول (سبتمبر) 1961
كمبوديا	5 ايلول (سبتمبر) 1961
يوغوسلافيا	5 ايلول (سبتمبر) 1961
غانا	5 ايلول (سبتمبر) 1961
الاتحاد السوفيتي	19 آذار (مارس) 1962
تشيكوسلوفاكيا	20 آذار (مارس) 1962
رومانيا	20 آذار (مارس) 1962
البانيا	21 آذار (مارس) 1962
بلغاريا	21 آذار (مارس) 1962

(1) كانت مصر تشمل سوريا في اطار (الجمهورية العربية المتحدة)

369

[1] مصطفى طلاس المرجع السابق،ص369

ملحق رقم (3) جدول يمثل كمية العتاد العسكري المقدمة من طرف حكومة الجمهورية[1] الشعبية الصينية للحكومة المؤقتة

العتـــــاد	الأسلحة	الذخيرة
- مسدسات عيار 7.62 ملم (صنع صيني)	4000	2.000.000
- رشاشات عيار 7.62 ملم (صنع صيني)	10000	20.000.000
- بندقيات عيار 7.62 ملم (صنع صيني)	35000	50.000.000
- رشاشات خفيفة عيار 7.62 ملم (صنع صيني)	1000	5.000.000
- رشاشات مضادة للطيران عيار 12.7 ملم (صنع صيني)	200	2.000.000
- قذائف 9 سم صنع أمريكي		1.200.000
- قذائف II 49 سم صنع أمريكي		1.000.000
- ذخيرة للبنادق الرشاشة عيار 7.62 ملم (صنع أمريكي)		5.000.000

- فهد رشاش (طومسون)	14.000	
- قنابل الإقتحام (صنع صيني)	35.000	
- قنابل للدفاع (صنع صيني)	75.000	
- مورتيي Mortier عيار 60 سم	500	154.000
- مورتيي Mortier عيار 61 سم (صنع أمريكي)	100	22.000
- جهاز اتصال « 81 » طاقة 15 فولت (صنع صيني)	50 جهاز	
- جهاز إرسال « 91» طاقته 150 فولت (صنع صيني)	10 أجهزة	
- جهاز ارسال « 804» طاقته 400 فولت (صنع صيني)	04 أجهزة	
- جهاز إرسال أ «200» طاقته 1000فولت (صنع صيني)	جهاز واحد	
- جهاز استقبال « 7512» (صنع صيني)	20 جهاز	
- مستقبل الأمواج القصيرة (صنع صيني)	31000 قطعة	
- معدات إلكترونية متنوعة	31000 قطعة	
- سماعات.أ. 4	400 قطعة	
- أجهزة لمعدات كهربائية مختلفة	400 جهاز	
- مقاوم مثبت راديو[1]	45000 قطعة	

[1] الطاهر جبلي ،المرجع السابق ،ص 397-398

ملحق رقم (4) جدول يمثل المساعدات العسكرية المقدمة من طرف الصينيين للثورة الجزائرية[1]

Appareil d'arpentage de radio	87 Unités
Matériel de radio	La quantité à fournir sera décidée après la reconnaissances des types désirés.
Piles de radio	La Chine fournira des équipements et des matières premières nécessaires à la fabrication des piles. La chine accordera des bourses au techniciens algériens pour venir en chine et y apprendre la technique, de telle sorte que l'Algérie puisse les fabriquer elle-même.

- Mortiers de 60 cm Mortiers de 81 de fabrication américaine	500 100	154.000 22.000
Emetteur-Récepteur "81" de 15 volts de fabrication chinoise	50 Unités	
Emetteur "91" de 150 volts de fabrication chinoise	10 Unités	
Emetteur "804 " de 400 volts de fabrication chinoise	4 Unités	
Emetteur A "200 " de 1000 volts de fabrication chinoise	1 Unité	
Récepteur "7512" de Fabrication chinoise	20 Unités	
Récepteur à onde super-courte de fabrication chinoise	20 Unités	
Tubes électroniques de toutes sortes	3.100 pièces	
Ecouteur T A –4	400 pièces	
Appareil pour le potentiel électrique	200 pièces	
Résisteurs fixes de radio	45.000 pièces	
Machine-outil ordinaire Poste de radiodiffusion à onde Courte de 50 volts (y compris : Générateur à diesel ; équipements Nécessaires pour la diffusion antennes)	200 Unités 1 Série	

146

[1] عبد الرحمان كيوان المرع السابق،ص142-147

ANNEXE : LISTE II

Liste des matériels militaires fournis par le Gouvernement de la République Populaire de Chine au Gouvernement Provisoir de la République Algérienne

Articles	Armes	Munitions
- pistolets 7.62 de fabrication chinoise	4.000	2.000.000
- Mitrailettes 7.62 de fabrication chinoise	10.000	20.000.000
- Carabines 7.62 de fabrication chinoise	35.000	50.000.000
- Mitrailleuses légères 7.62 de fabrication chinoise	1.000	5.000.000
- Mitrailleuses anti-aériennes 12,7 de fabrication chinoise	200	2.000.000
- Balles 9 cm de fabrication américaine		1.200.000
- Balles II. 43 cm de fabrication américaines		1.000.000
- Balles pour fusil- mitrailleur 7.62 de fabrication américaine		5000.000
- Etuis de mitrailleuse Thompson	14.000	
- Grenades offensives de fabrication chinoise	35.000	
- Grenades défensives de fabrication chinoise	75.000	

145

Câble électrique de fabrication chinoise	40.000 metres
Poste de Radio A-II0 de fabrication chinoise	200 Unités
Poste de Radio A-I20 de fabrication chinoise	100 Unités

Article	Armes	Munitions
Canon sans recul de 57 cm de fabrication chinoise	100	50.000
Canon sans recul de 75 cm de fabrication chinoise	150	30.000
Canon sans recul de 82 cm de fabrication chinoise	150	2.000
Lance- flammes légers de fabrication chinoise	300	
Grenades fumigène de fabrication chinoise	10.000	
Pot fumigène de fabrication chinoise	2.000	
Mines anti-infanterie de fabrication chinoise	50.000	
Mines anti- char de Fabrication chinoise	30.000	
Poudre T.NT. de fabrication chinoise	200 tonnes	
Antennes ordinaires de fabrication chinoise	400.000 pièces	
Antennes électriques de fabrication chinoise	200.000 pièces	
Tube d'amorçage à feu de fabrication chinoise	400.000 pièces	
Appareil d'amorçage à feu de fabrication chinoise	30 Unités	
Mèches de retardement de fabrication chinoise	120.000 mètres	

143

ANNEXE: LISTE I

Liste des matériels fournis par le Gouvernement de la République Populaire de Chine au Gouvernement Provisoire de la République Algérienne

Article	Quantité ou valeur
1. Riz	6.000 Tonnes métriques
2. Blé	15.000 Tonnes métriques
3. Sucre	400 Tonnes métriques
4. Café	100 Tonnes métriques
5. Thé	300 Tonnes métriques
6. Conserve de tomate	10 Tonnes métriques
7. Piment désséché	5. Tonnes métriques
8. Cotonnade	150.000. Pièces
9. Souliers en caoutchouc	20.000 douzaines
10. Couvertures en laine	100.000 Pièces
11. Serviettes de toilette	5.000 douzaines
12. Tricotage et les divers articles d'usage courant	300.000 Yuans (JMP)
13. Médicaments et matériels médicaux.	780.000 Yuans (JMP)

ملحق رقم (5) صورة تبين البيان المشترك الصيني الجزائري [1]

النص الكامل للبيان المشترك الصيني الجزائري

[1] المجاهد، عدد34،ص10

ملحق رقم (6) صورة تبين مشاهد من زيارة وفد الحكومة المؤقة في الصين [1]

[1] عبد الله مقلاتي ،المرجع السابق ،ص196

ملحق رقم (7) صورة تبين طاقم اول حكومة مؤقه لحضه الاعلان عن تشكيلها [1]

[1] عبد الله مقلاتي ،المرجع السابق ،ص194

ملحق رقم (8) مشاهد من زيارة الوفد الجزائري في سبتمبر 1958 الى بكين[1]

[1] بنيوسف بن خدة شهادات ومواقف ،دار النعمان ،للطباعة والنشر ،الجزائر 2014 ،ص،135-136

ملحق رقم (9) صورة تبين اعضاء من الحكومة المؤقتة و الفرقة الفنية في الصين[1]

[1] عبد القادر بن دعماش الفرقة الفنية ،لجبهة التحرير الوطني 1958-1962،تر احمد فضيل ،منشورات انتر سيي 2007

ملحق رقم (10) صورة تبين نشاط الهلال الاحمر الجزائري [1]

نشاط الهلال الاحمر الجزائري في الجبال

[1] مصطفى مكاسي ،المرجع السابق ،ص، 200

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع:

أولا: المصادر

1-باللغة العربية

أ-الكتب:

1-البجاوي محمد: الثورة الجزائرية و القانون ،تف:بيسسركوت ،تر:علي الخشن،مرا،محمد الفاضل ،دار اليقضة.

2-المدني أحمد توفيق :هذه هي الجزائر،مكتبة النهضة المصرية،القاهرة،2001

3-بن خدة بن يوسف: اتفاقيات ايفيان ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر .

4-بن خدة بن يوسف :جذور أول نوفمبر 1954م،ط2/دار الشاطبية للنشر و التوزيع ،الجزائر 2012

5-بن خدة بن يوسف شهادات و مواقف ،دار النعمان للطباعة و النشر ،الجزائر ،2014

6-تابليت علي: اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني،(د.د.ن)،الجزائر ،2014م

7-حربي محمد :جبهة التحرير الوطني :الاسطورة و الواقع،تر: كميل قيصر داتر،ط1 ،دار الكلمة للنشر و التوزيع ،بيروت لبنات،1983م

8-دحلب سعد:المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر ،طبعة خاصة.

9-طلاس مصطفى :الثورة الجزائرية ،تف: بسام العسلي، دار الرائد للكتاب ،الجزائر ،2010م

10- عباس محمد :نصر بلا ثمن: الثورة الجزائرية ،دار القصبة للنشر،الجزائر ،2007م

11- غليسبي جوان: الجزائر الثائرة، تعخيري حماد، منشورات دار الطليعة ،بيروت 1961

12- مكاسي مصطفى :الهلال الاحمر الجزائـــري، تـــر : محفـــوظ عاشـــور ،ط1 منشورات ألفا ،الجزائر ،2015

13- نايت بلقاسم مولود قاسم :ردود الفعل الاولية داخلا و خارجا على غزو نـــوفمبر شركة دار الامة، الجزائر.

ب- الجرائد و المجلات:

1-المجاهد (أعداد 82/44/39/35/34/06/01)

2/باللغة الفرنسية:

1-kiouane Abderhmane :les de buts Dune DQIPLOMATIE DE Guerre51952/1956)

-journal d'un d ékéque à léxterour ,edition dahlab.algéeria.1999

1/ الكتب بالعربية:

1/- الجزائري مسعود :مشاريع ديغول في الجزائر ،الدار القومية للطباعة و النشـــر ،القاهرة.

2- الزبيري محمد العربي: تاريخ الجزائر المعاصر،ج2.(54.62) منشورات اتحـــاد كتاب العرب.1999م

3-الزبيري محمد العربي: كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية،دار هومة.الجزائر

4- العسلي بسام: نهج الثورة الجزائرية ."الصراع السياسي"ط1،دار النفائس،دون دار النشر 1992.

5-بلاح بشير:تاريخ الجزائر المعاصر ،ج1-دار المعرفة ،الدزائر.2006.

6-بلحاج صالح :تاريخ الثورة الجزائرية ،دار الكتاب الحديث ،دون بلد النشـــر،دون سنة النشر.

7 بلقاسم محمد و أخرون : القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجهة الشرقية 54 – 62.

8–بن دعماش عبد القادر:الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني (62/58 ،تر أحمد فضيل منشورات أنتر سيتي.2007

9– بو جابر عبد الواحد:الجانب العسكري للثورة الجزائرية الولاية الاولى . منطقة الخامسة للأوراس النمامشة،دون دار النشر.

10– بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية وغاية 1962،دار الغرب الاسلامي.بيروت، لبنان .

11–بوضربة عمر:النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.سبتمبر1958م جانفي 1960.

12–بومالي أحسن استراتجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الاولى ،56/54 منشورات المتحف الوطني للمجاهد،دون دار النشر، دون سنة النشر.

13–جبلي الطاهر :الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 62/54،دار الامة ، الجزائر ،2015م

14–خليل فادي وراد :تاريخ العلاقات الدولية في القرن العشرين منذ عام 1900م و حتى عام 1945م ،ج1–دار الاعصار العلمي،عمان ،2015م

15–دبش اسماعيل:السياسة العربية و المواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 62/54.دار هومة،الجزائر،2012

16–سعد الله أبو القاسم تاريخ الجزائر الثقافي.ج10،دار البصائر،الجزائر،2007م

17–سليمان بارور:حياة البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد ،الشهامة للنشر و التوزيع ،الجزائر ،دون سنة نشر.

18–سعيدي وهيبة،الثورة الجزائرية و مشكلة السلاح 62/54،دار المعرفة،الجزائر،2009م

19–شريط عبد الله :الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية ،ج1،منشورات وزارة المجاهدين ،دون سنة النشر

20–صغير مريم :مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية،دار الحكمة للنشر ،الجزائر،2012م

21 طشطوش هايل عبدو:مقدمة في العلاقات الدولية ،دون دار النشر ،الاردن ،2010م

22– علي الرشدان عبد الفتاحو موسى محمد خليل:أصول العلاقات الدبلوماسية و القنصلية المركز العلمي للدراسات السياسية .الاردن ،2005

23– عمراني عبد المجيد: جان بول سارتر و الثورة الجزائرية ، مكتبية : مدبولي

24– عمورة عمار موجز في تاريخ الجزائر الطبعة الاولى ،دار ريحانة للنشر ، الجزائر 2002

25–غريفيتش مارال تن وتيري اوكالاهان المفاهيم الاساسية في العلاقات الدولية مركز الخليج للابحاث الامارات

26– فتحي سلطان طارق تاريخ الصين والشرق القديم دار الفكر عمان 2013

27– قنان جمالقضايا ودراسات في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر ،دون دار النشر الجزائر 1994

28– قندل جمال خطا موريس وشال على الحدود الجنوبية التونسية و المغربية وتاثيرها على الثورة الثورة الجزائرية 1957 – 1962، دار الضياء للنشر والتوزيع الجزائر 2006

29- مرتاض عبد الله دليل مصطلحات ثولرة التحرير الجزائرية من 1954-1962 منشورات المرز الوطني للدراسات و اليحث

30-مقلاتي عبد الله دور بلدان المغرب الهربي في دعم الثورة التحريرية نت 1954 الى 1962 الجزء الثاني دار بوسعادة للنشر و التوزيع

31- مقلاتي عبد الله محمود الشريف قائد الولاية الاولى و وزير التسليح ابان الثورة التحريرية ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر 2013

32- موسى سلامة ،كتاب الثورات ،هنداوي للتعليم و الثقافة ،مصر

33- نافع ابراهيم الصين معجزة نهاية القرن العشرين ،الطبعة الاولى مركز الاهرام للنشر القاهرة 99

34- هلال عمار نشاط الطلبة الجزائريين ابان حرب التحرير 1954 الطبعة الخامسة دار هومة الجزائر 2012

35- ( ) فلتحيا الجزائر مختارات من وثائق الثورة الخليدة منشورات الطليعة

2/ المجلات:

-المصادر ل ع 29)

3/ المقالات:

1- الفضة عبد المجيد :البعد الانساني للثورة التحريرية(62/54)،مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية ،ع14

2- بن زروال جمعة :الدعم السياسي و العسكري المغاربي للثورة الجزائرية من خلال تقارير و توصيات مكتب المغرب العربي (56/54)

3- قادة الاحمر:دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية(62/58) جامعة سيدي بلعباس

4- محفوظ عاشور : نشأة الهلال الاحمر الجزائري و دوره في قضية الاسرى ابان الثورة التحريرية62/57) شعبة التاريخ ،الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية

5- محمد محمدي: اللجنة الدولية للصليب الاحمر و جهود الاغاثة الانسانية لصالح المدنيين الجزائريين ابان الثورة التحريرية (62/55)،مجلة التراث،ع1،المجلد العاشر ،أبريل ،2020.

4/ الملتقيات:

1-أعمال الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية و اشكالية تدويل القضية الجزائرية،مخبر الدراسات و البحث في الثورة الجزائرية،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،

2-الملتقى الدولي حول الثورة التحريرية الكبرى (62/54) يومي 2و3 ماي 2012،جامعة 8 ماي 1945،قالمة،كلية الحقوق و العلوم السياسية

3- الملتقى الدولي للثورة التحريرية لكبرى ،دراسة قانونية و سياسية.

5/-المذكرات و التقارير و الرسائل الجامعية:

1/ بن طيب فاطمة الزهراء ، زيتون ساسية : التنظيم الجماهيري و دوره في الثورة التحريرية(56/62)، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة في التاريخ ،تخصص تاريخ حديث و معاصر ،اشراف الاستاذ بن يوسف ،جامعة الجيلالي بونعامة،خميس مليانة،2016/2015

2/ زخيلة عامر: التطور السياسب و التنظيني لحزب جبهة التحرير الوطني(62/60) ،اشراف الاستاذ جبالي محل العين ،معهد العلوم السياسية و الاعلامية،جامعة الجزائر ،جوان 1983م

3/ منصور أحمد :موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية(62/54) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ،اشراف الاستاذ عبد الكـــريم بوصفصاف ، قسم التاريخ و الاثار جامعة منتوري/قسنطينة 2006/2005م.

6/ الموسوعات و القواميس:

1/ ابراهيم عثمان حسام الدين ، أحمد أحمد مصطفى : الموسوعة الجغرافية ،ج1،دار العلوم للنشر و التوزيع ،القهرة ،2004م

2/شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (62/54)،تر :عالم مختـــار،دار القصـــبة للنر.

7/المواقع الاكترونية:

1-ويكيبيديا

https : //studies.alzajera.net-2

afroas…-directoy.https : araob.org-3

4- https://www.et hayat alarobiya.net

5- simplified https:// am.morfa.org

https:// mowdou3

7/wiki https:// ar.mawikipedia.org

ملخص الدراسة

لقد أدت العلاقات الجزائرية الصينية دورا بارزا في مد جسور العلاقات بين الشعبين و البلدين خلال الثورة التحريرية و ذلك من خلال عدة نقاط مختلفة منها الموقف الصيني و تأييـــده المطلـــق لحرب التحرير الجزائرية الذي أدى الى تعميق هذه العلاقات و مضافة التدعيم الصـــيني للثـــورة التحريرية و قد لعب ميلاد الحكومة المؤقتة في 19 ديسمبر 1958م دورا بارزا ذلك خاصة بعد أن لقي بارتياح اعتراف جمهورية الصين الشعبية في ظرف 3 أيام فقط من تأسيسها كما درست هـــذه العلاقات مظاهر الدعم المتمثل في المساعدات المالية و العســـكرية (تغطيـــة ماليـــة و تجهيـــزات عسكرية) اضافة الى الدعم المعنوي و منها ما يخص مواقف جبهة التحرير الوطني مـــن الـــدعم المقدم لها من طرف الصين.

الكلمات المفتاحية: الثورة الجزائرية، الدعم الصيني، موقف جبهة التحرير.

Summary of the study

Algerian-Chinese relations leded a prominent role in building bridges of relations between the two peoples and countries during the liberation revolution, including the Chinese position and its absolute support for the Algerian liberation war, which deepened these relations and added chinese support for the revolution in liberation, and the birth of the interim government on December 19, 1958 played a prominent role, especially after it was comfortably recognized by the People's Republic of China just three days after its founding. These relations also examined the manifestations of support represented by financial and military assistance (financial coverage and military equipment) in addition to moral support, including with regard to the positions of the National Liberation Front (FLN) of its support from China.

Keywords: Algerian Revolution - Chinese Support, FLN Position